

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

المجلس التنفيذي  
الدورة العادية الخامسة  
أديس أبابا، إثيوبيا، 23 يونيو – 3 يوليو 2004

-

EX/CL/115 (V)

خطة عمل بشأن الأسرة  
الموقف الأفريقي الموحد للذكرى العاشرة  
للسنة الدولية للأسرة

-

**خطة عمل بشأن الأسرة**  
**الموقف الأفريقي الموحد للذكرى العاشرة**  
**للسنة الدولية للأسرة**

ينبغي الإشارة إلي أن المهمة المسندة إلي مفوضية الاتحاد الأفريقي بصياغة خطة عمل بشأن الأسرة وردت في القرار (III) EX/CL/65 بشأن العيد العاشر للعام الدولي للأسرة الذي اعتمده المجلس التنفيذي الثالث وأقره مؤتمر رؤساء الدول والحكومات الثاني المنعقد في مابوتو في يوليو 2003 . ومن شأن خطة العمل حول الأسرة في إفريقيا أن تكون إسهاماً لإفريقيا في الاحتفال بالعيد العاشر للعام الدولي للأسرة.

وتنفيذا للقرار المذكور آنفاً، تعاقبت مفوضية الاتحاد الأفريقي مع خبير استشاري من مركز دراسات الأسر الأفريقية ومقره في نيروبي ليقوم بإعداد وثيقة أولية تتضمن خطة العمل. وأنصب عمل مفوضية الاتحاد الأفريقي علي دراسة الوثيقة وأدخلت عليها مقترحات مستلمة من داخل المفوضية ومن شتي الشركاء.

وعقد اجتماع لفريق الخبراء من 8 إلي 9 مارس 2004 في مركز المؤتمرات لمفوضية الاتحاد الأفريقي لبحث مشروع خطة عمل بشأن الأسرة في أفريقيا. وقد حضر الاجتماع الذي ترأسه وزير الأسرة والحماية الاجتماعية والتضامن في حكومة بنين خبراء من 28 دولة عضواً فضلاً عن ممثلي الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية . وخلال دراسة خطة العمل أتبحت للخبراء فرصة تقديم مساهمات قيمة لإثرائها. وتم في وقت لاحق تعديل الوثيقة وصياغة مشروع نهائي تم عرضه علي الدورة الثانية للجنة العمل والشؤون الاجتماعية المنعقدة في كوتونو ، بنين من 19 إلي 24 إبريل 2004 . وتجدر الإشارة إلي أن وزير الأسرة والحماية الاجتماعية في حكومة بنين هو الذي تولي رئاسة الجلسة العامة للجنة العمل والشؤون الاجتماعية التي بحثت مشروع خطة العمل.

وبعد موافقة الدورة الحالية للمجلس التنفيذي ومؤتمر رؤساء الدول والحكومات علي خطة العمل ستتم إحالتها إلي الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة كمساهمة إفريقية في هذا الموضوع. وتجدر الملاحظة بأن القارة الأفريقية هي القارة الوحيدة التي بعثت بخطة عمل حول الأسرة استعداداً للاحتفال بالعيد العاشر للأسرة. كما ينبغي الإشارة إلي أن الجمعية العامة للأمم المتحدة كلفت جمهورية بنين بتنظيم الاحتفال بالعيد العاشر للأسرة بالنسبة لإقليم إفريقيا. وفي هذا الصدد ستتنظم حكومة بنين الاحتفال بهذا العيد العاشر شروعاً في إنطلاق خطة العمل يومي 27 - 28 يوليو 2004 . وخلال هذا الحفل الذي سيدوم يومين ستتم مناقشة وثيقة حول تنفيذ خطة العمل التي تشكل موقف إفريقيا الموحد حول الأسرة أثناء القمة العالمية للأسرة

المقرر عقدها في الصين في ديسمبر 2004 . وعند عرضها مشروع خطة العمل هذه علي المجلس التنفيذي تود مفوضية الاتحاد الأفريقي حث جميع الدول الأعضاء علي استخدام الوثيقة للإسترشاد بها في صياغة سياساتها بغية تحسين مستوى معيشة الأسرة الأفريقية.

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

---

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 517700 Cables: OAU, ADDIS ABABA

لجنة العمل والشؤون  
الاجتماعية التابعة للاتحاد الإفريقي  
الدورة العادية الثانية  
كوتونو، بنين، 19-24 أبريل 2004

-

LSC/EXP/9 (II)

مشروع خطة العمل  
بشأن الأسرة في أفريقيا

-

## مشروع خطة العمل بشأن الأسرة في أفريقيا

### مقدمة:

من الجدير بالذكر أن تكليف مفوضية الاتحاد الأفريقي بصياغة خطة عمل بشأن الأسرة في أفريقيا ينبثق عن المقرر EX/CL/65 (III) بشأن الاحتفال بالعيد العاشر للعام الدولي للأسرة، الصادر عن الدورة العادية الثالثة للمجلس التنفيذي والذي أجازته الدورة العادية الثانية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات المنعقدة في مابوتو في يوليو 2003. وتشكل خطة العمل بشأن الأسرة في أفريقيا مساهمة أفريقيا في الاحتفال بالعيد العاشر للعام الدولي للأسرة.

وتنفيذاً للمقرر المذكور، وقعت مفوضية الاتحاد الأفريقي عقداً مع خبير إستشاري في مركز الدراسات الأفريقية بشأن الأسرة في نيروبي، للقيام بصياغة المشروع الأول لخطة العمل. وقد عملت مفوضية الاتحاد الأفريقي على هذا المشروع من خلال دمج المدخلات التي تلقتها من داخل الاتحاد الأفريقي وكذلك من مختلف الشركاء.

وعقد إجتماع لمجموعة خبراء في مركز المؤتمرات للإتحاد الأفريقي بأديس أبابا، يومي 8 و 9 مارس لإستكمال مشروع خطة العمل بشأن الأسرة في أفريقيا. وحضره خبراء من 28 دولة عضواً وممثلو وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية ومنظمات دولية. وعند بحث مشروع خطة العمل، قدم الخبراء مساهمات قيمة لإثرائها. وبعد انتهاء الاجتماع، تم إدخال التعديلات على مشروع الخطة وقدم المشروع النهائي لخطة العمل بشأن الأسرة في أفريقيا إلى الدورة الثانية للجنة العمل والشؤون الاجتماعية التابعة للإتحاد الأفريقي والمنعقدة في كوتونو، بنين، من 19 إلى 24 إبريل 2004. وتجدر الإشارة إلى أن الجلسة العامة للجنة العمل والشؤون الاجتماعية التي قامت ببحث مشروع خطة العمل قد ترأسها وزير الأسرة والحماية الاجتماعية لبنين.

وبعد إجازتها من قبل الدورة الحالية للمجلس التنفيذي ومؤتمر رؤساء الدول والحكومات، يتم تقديم خطة العمل إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة كمساهمة أفريقية. ومن الجدير بالذكر أن القارة الأفريقية هي القارة الوحيدة التي أعدت حتى الآن خطة عمل بشأن الأسرة كمساهمة في الاحتفال بالعيد العاشر للعام الدولي للأسرة. كما يجدر بالذكر أيضاً أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قد فوضت جمهورية بنين بتنظيم احتفال بمناسبة العيد العاشر في إقليم أفريقيا. وفي هذا الصدد، تقوم حكومة بنين بتنظيم احتفال لإطلاق خطة العمل، وذلك في كوتونو، بنين، يومي 27 و 28 يوليو 2004. وخلال هذا الحدث الذي يستغرق يومين، سوف تجرى مناقشات حول استراتيجيات تنفيذ خطة العمل. وتشكل خطة العمل أيضاً الموقف الأفريقي الموحد بشأن الأسرة خلال القمة العالمية للأسرة التي تعقد في الصين في ديسمبر 2004.

وعند تقديم مشروع خطة العمل لعناية المجلس التنفيذي، تود مفوضية الاتحاد الأفريقي أن تحث الدول الأعضاء على استخدام الوثيقة للاسترشاد بها في صياغة السياسات الوطنية لتحسين مستوى معيشة الأسرة في أفريقيا.

## جدول المحتويات

- قائمة المختصرات.
- 1- ملخص تنفيذي
  - 2- مقدمة.
  - 3- الاستجابة للقضايا المتعلقة بالأسرة.
    - 1-3 على المستوى الدولي.
    - 2-3 على مستوى أفريقيا.
    - 3-3 المبادرات الجارية.
  - 4- خطة العمل.
  - 5- المجالات ذات الأولوية.
    - 1-5 تخفيف حدة الفقر.
    - 2-5 الحقوق الخاصة بالخدمات الإجتماعية.
      - أ) التعليم
      - ب) صحة الأسرة
      - ج) الصحة الإنجابية
      - د) الأسر ذات الاحتياجات الخاصة
    - 3-5 تعزيز دعم البيئة.
      - أ) البيئة
      - ب) المياه والصحة العامة
      - ج) التغذية والأمن الغذائي
      - د) المأوى الكافي
      - هـ) ملكية الأرض
    - 4-5 الحقوق والواجبات والمسؤوليات.
    - 5-5 حقوق الأسرة فى الحماية.
    - 6-5 تعزيز العلاقات الأسرية.
    - 7-5 السيطرة على الأسباب الرئيسية للإصابة بالمرض والوفاة.
      - أ) فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز والملاريا والسل
      - ب) أمراض أخرى
    - 8-5 ضمان السلام والأمن.
    - 9-5 المتابعة والتقييم والمراقبة.
      - أ) دور الدول الأعضاء
      - ب) دور منظمات المجتمع المدني
      - ج) دور المجموعات الاقتصادية الإقليمية
      - د) دور الاتحاد الأفريقي
      - هـ) دور المجتمع الإقليمي والدولي
- 6- الخاتمة.
- المراجع.

قائمة المختصرات:

AIDS	الإيدز.
AU	الإتحاد الأفريقي.
CEDAW	الإتفاقية بشأن القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة.
CBO	منظمة مجتمعية.
ECA	اللجنة الإقتصادية لأفريقيا.
HIV	فيروس العوز المناعي البشرى.
ICPD	المؤتمر الدولى للسكان والتنمية.
IYF	العام الدولى للأسرة.
MDGS	أهداف الألفية للتنمية.
MIS	نظام المعلومات الإدارية.
NEPAD	الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا.
NGO	منظمة غير حكومية
OAU	منظمة الوحدة الأفريقية.
PLWHA	
PRSP	ورقة إستراتيجية تخفيف حدة الفقر.
STD (STI)	الأمراض التناسلية ( الأمراض المنقولة عن طريق العلاقات الجنسية).
UN	الأمم المتحدة.
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة.
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان.
UNICEF	صندوق الأمم المتحدة للأطفال.
UNAIDS	برنامج الأمم المتحدة بشأن الإيدز.
WHO	منظمة الصحة العالمية.

ملخص تنفيذي: - 1

1- يبرز القانون التأسيسى للإتحاد الأفريقي تصميم الدول الأعضاء على تعزيز حقوق الإنسان والمؤسسات والثقافة الديمقراطية وكفالة الحكم الرشيد وسيادة القانون. وعلاوة على ذلك، يؤكد التصميم على التصدى للتحديات المتعددة المظاهر التى تواجه القارة وشعوبها فى ظل التغييرات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التى تحدث فى العالم. ويبرر الإعراف بأن الأسرة هى الوحدة الأساسية والجوهرية للمجتمع، الوحدة النشطة المشتركة فى عملية متشابكة للتنمية الفردية والجماعية، ضرورة وضع الأسرة الأفريقية فى محور المجتمع وتعزيزها فى إطار عملية التنمية فى أفريقيا.

- 2- وباعتبارها محور المجتمع، يمكن تصور الأسرة في ثلاثة أبعاد: أولاً، كوحدة نفسية وبيولوجية يرتبط أعضاؤها ببعض بروابط الدم – علاقات القرابة والمشاعر الشخصية والتماسك العاطفي، وثانياً، كوحدة إجتماعية يعيش في إطارها أعضاء الأسرة في نفس المنزل ويتقاسمون المهام والوظائف الإجتماعية، وثالثاً، تعتبر الأسرة وحدة الإنتاج الإقتصادي الأساسية. ولذلك، فمن الضروري تقديم الدعم المستمر للأسرة والتشجيع على تماسكها لتمكينها من القيام بالدور المنوط بها. وفي هذا الصدد، يجب وضع وتنفيذ سياسات إجتماعية لمعالجة مختلف إهتمامات الأسر.
- 3- وفي أفريقيا، تعتبر الأسرة أيضاً مؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع غير أنها تواجه تغييرات ضخمة والعديد من التحديات الهائلة ومن ثم ضغوطاً متزايدة عليها بما في ذلك: زيادة الفقر والحروب الأهلية والنزاعات والضعف. وتشمل القيود الأخرى التي تتعرض لها الأسرة الأفريقية: عبء الديون، الحكم السيء، ارتفاع معدلات البطالة، عدم كفاية آليات الضمان الإجتماعي، الهجرة من الريف إلى الحضر، عدم المساواة بين الجنسين، تشرذم الأسرة وتفككها. ويؤدي الأثر المتفاقم لفيروس العوز المناعي البشري/ الإيدز وغيره من الأوبئة على القطاع المنتج إجتماعياً وإقتصادياً من السكان وخاصة الشباب والنساء، إلى توتر في الأسرة بشكل لم يسبق له مثيل. ومن أجل التمكن من التصدي بفاعلية لهذه التحديات، ينبغي إتخاذ نهج متكامل لوضع الأسرة في محور برنامج شامل للتنمية يرمي إلى حماية سلامتها.
- 4- ومع الإعراف بالتحديات المتعددة الأبعاد التي تواجه الأسرة في العالم ككل، سعت الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الإقليمية والوطنية إلى إيلاء إهتمام خاص لمشاكل الأسرة. ومن العلامات البارزة في جهود الأمم المتحدة الرامية إلى معالجة إهتمامات الأسرة إعلان عام 1994 عاما دولياً للأسرة. وعلى ضوء ذلك صدر القرار CM/RES.1466 (LVII) لمنظمة الوحدة الأفريقية آنذاك الذي يحث الدول الأعضاء على منح الأولوية للتخصيص للإحتفال بالعام الدولي للأسرة وإنشاء لجان تنسيق وطنية أو أليات مماثلة بشأن هذا العام. وعلى الرغم من أن الحكومات الأفريقية قد أنشأت مؤسسات ووضعت برامج بشأن الأسرة، فلا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله.
- 5- وفي هذا السياق، كلف رؤساء الدول والحكومات المجتمعين في مابوتو في يوليو 2003 – بموجب المقرر EX/CL/65 (III) " مفوضية الإتحاد الأفريقي القيام بالتعاون مع اليونيسيف والشركاء الإجتماعيين الآخرين بصياغة خطة عمل بشأن الأسرة في أفريقيا كي تشكل مساهمة أفريقيا في الإحتفال بالذكرى العاشرة للعام الدولي للأسرة".
- 6- ويتمثل الهدف الرئيسي من خطة العمل في كسب التأييد لتعزيز وصياغة وتنفيذ ومراقبة السياسات والبرامج من أجل ضمان حماية ودعم الأسرة الأفريقية لتمكينها من القيام بدورها الحيوي بصورة أكثر فعالية في تنمية القارة. وتعتبر إقامة الهياكل المناسبة وتعزيز الآليات والقدرات من أجل التصدي للتحديات التي تواجه الأسرة جزء لا يتجزأ من خطة العمل.
- 7- ويقترح إقامة نظام للمعلومات الإدارية للتمكن بإستمرار من جمع وتحليل وإستخدام ونشر وتخزين وإسترجاع البيانات والمعلومات المتعلقة بوضع الأسرة على كافة المستويات. وتؤكد النيباد مجدداً على أن تنمية أفريقيا تستند في المقام الأول إلى جودة مواردها البشرية وفي هذا السياق تعد الأسرة الأفريقية أهم الموارد البشرية للقارة.
- 8- وتركز خطة العمل على تسعة مجالات ذات أولوية هي: تخفيف حدة الفقر، والحقوق المتعلقة بالخدمات الإجتماعية – التعليم والصحة والصحة الإنجابية وتعزيز دعم



البيئة – والبيئة والمياه والصحة العامة، والمأوى الكافي وملكية الأراضي، والحقوق والواجبات والمسؤوليات، والحقوق الخاصة بحماية الأسرة، وتعزيز العلاقات الأسرية، ومكافحة الأسباب الرئيسية للإصابة بالمرض والوفاة، وضمان السلام والأمن، والمتابعة والتقييم والمراقبة.

9- ويتضمن كل مجال من المجالات ذات الأولوية المذكورة هدفا وأنشطة ملائمة لتحقيقه. وتعتبر خطة العمل بمثابة إطار تسترشد به الدول الأعضاء عند وضع أو تقييم الإستراتيجيات والبرامج الوطنية المناسبة بشأن الأسرة الأفريقية وهي لا تحل محل الدور الذى تقوم به المبادرات الجارية الأخرى مثل أهداف التنمية للألفية وأوراق إستراتيجيات الحد من الفقر والنيباد أو تقلل من هذا الدور. وتعزز خطة العمل بشأن الأسرة فى أفريقيا – بالأحرى – التركيز على الأسرة وترمى إلى الربط بين الأنشطة المقترحة والمبادرات القائمة وكذلك تعزيز المكاسب التى تحققت بالفعل.

10- وتعتبر إقامة الشراكة بين كافة المعنيين، أمرا ضروريا، من أجل النجاح فى تنفيذ ومتابعة ومراقبة خطة العمل بشأن الأسرة فى أفريقيا.

## 2 - مقدمة:

11- عرف العلماء الإجماعيون الأسرة على أنها مجموعة من الأشخاص المتحدنين بروابط الزواج أو الدم أو التبني والذين يتميزون بإقتسام منزل واحد لتشكيل أسرة تتفاعل وتتواصل فيما بينها فى إطار الأدوار الإجتماعية المختلفة لأعضائها مع الحفاظ على ثقافة مشتركة بينهم. وبينما توجد أنواع مختلفة من الهياكل الأسرية فى مختلف أنحاء العالم، فإنه يعترف بالأسرة على المستوى العالمى على أنها الوحدة الأساسية للمجتمع. وتتكون نواة الأسرة عادة من الأب والأم والأبناء. غير أن الأسرة الممتدة وأنظمة النسب شائعتين جدا فى أفريقيا. وقد إزدادت فى الآونة الأخيرة أعداد الأسر التى يرأسها أحد الأباء فقط، أو الأسر التى يرأسها أطفال وكذلك أعداد نتيجة لعوامل كثيرة مثل الحروب والنزاعات التى تشرذم الأسر وتشتتها ونقشى فيروس العوز المناعى البشرى/الإيدز.

12- ومما لا شك فيه أن للأسرة فى أفريقيا طابعا مركزيا لا يمكن الإستغناء عنه بسبب أدوارها ووظائفها المتعددة. فقد كانت الأسرة لأجيال مصدر قوة لتوجيه والدعم وبالتالي تزويد أعضائها بدائرة واسعة من الأقارب الذين يمكن الإعتماد عليهم. وفى أوقات الأزمات والبطالة والمرض والفقر والشيخوخة والموت، يلجأ معظم الناس إلى أسرهم كمصدر رئيسى للدعم المادى والإجتماعى والمعنوى والضمان الإجتماعى.

13- ولذلك، تعتبر شبكة الأسر الأفريقية الآلية الرئيسية لمواكبة المحن والشدائد فى القارة. وهى نقطة التركيز الأساسية بالنسبة للعلاقات الإجتماعية وتعليم الأطفال كما أنها تحتل مكانة مركزية فى عملية التوعية بحقوق الإنسان. وفى كافة المجتمعات، تكون الأسرة إطارا للتكاثرات السكانى ومركزا للإندماج الأولى للأفراد فى الحياة الإجتماعية. ونتيجة لذلك تعد الأسرة القوة المحركة الرئيسية التى تؤثر على كافة المجتمعات.

14- وتتحقق التنمية فى أفريقيا على نحو تقليدى وفقا لقوة الأسرة. وتعتبر السرة الكبيرة مصدر عمل ودليلا على الإزدهار. ويكفل نظام الأسر الممتدة بصفة عامة تكفل الأغنياء بتوفير الدعم اللازم للفقراء فى الأسرة. وتؤدى الوحدة داخل الأسرة الواحدة إلى ضمان بقائها فى حالات النزاعات الداخلية والأزمات والشدائد والمحن. وتستمر

الأسرة فى أداء دور حاسم فى تنمية أفريقيا وفى جهودها الإنمائية التى تتمحور حول الأسرة وهى تعتبر عنصرا رئيسيا فى تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية المستدامة.

15- وهناك عدة عوامل تؤدى إلى إحداث التحول فى الأسرة الأفريقية. وقد نجمت عن الظروف الإجتماعية والسياسية والإقتصادية المتغيرة بسرعة فى العقود الماضية آثار عكسية على الأسرة الأفريقية. كما كان لتكنولوجيا المعلومات وبرامج التكيف الهيكلى المقترنة بزيادة التضخم، والعولمة والنزاعات الداخلية والحروب آثار خطيرة على الأسرة.

16- وقد أثر التحول من إقتصاد الكفاف إلى إقتصاد السوق على الأسرة الأفريقية إذ أن الأسر والمجتمعات الأفريقية كانت تقليديا تتبادل السلع لقيمتها الإستعمالية وليس لقيمتها النقدية - تجارة المقايضة. أما اليوم، فتعتمد الأسر بدرجة كبيرة على الإقتصاد النقدى. ويهاجر عدد كبير من الأسر أو أعضائها من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية بينما يهاجر آخرون من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى سعيا إلى الحصول على عمل وفرص أفضل.

17- وفى الأسرة الأفريقية التقليدية، كان التعليم والتوعية بالعلاقات الإجتماعية والسلوك والآداب يتم عن طريق " التراث المنقول " من قبل الآباء والأجداد والأعمام والأخوال والحكماء من الشيوخ والنساء فى المجتمع. غير أن إستحداث التعليم المدرسى الرسمى من خلال التراث المكتوب (الذى يعتبر غربيا فى الأساس) قد أدى إلى تغيير فى الروابط الإجتماعية والنفسية فى الأسرة حيث إضطر الأبناء إلى ترك أسرهم سعيا إلى تحصيل العلم. وبالإضافة إلى ذلك، أثر التقدم فى التكنولوجيا على تعليم الأطفال. كما أن سهولة الوصول ميكرا إلى الكمبيوتر والألعاب التلفزيونية والإنترنت قد أدت إلى تغيير أساليب الإتصال بين الأبناء أنفسهم وبينهم وأسره.

18- وكان من بين مظاهر الفقر إرتفاع معدلات الأمية وزيادة عبء المرض وصعوبة الحصول على الأدوية الأساسية وكذلك المواد الغذائية مع إنعدام الأمن التغذوى. كما تأثرت أيضا الأنماط والهياكل الأسرية إذ تلاحظ زيادة فى حالات ترأس النساء للأسرة والزواج الرضائى وإرتفاع معدلات الطلاق وأثر فيروس العوز المناعى البشرى/الإيدز وغيره من الأوبئة، والعنف المنزلى، والإستغلال الجنسى، وتقشى ظاهرة أطفال الشوارع والمتسولين. وكان الأطفال أكثر المتضررين حيث ترك عدد كبير منهم المدارس وعانوا من الحرمان وإشترك العديد منهم فى إرتكاب العنف وتعاطى المخدرات والإتجار بها وإرتكاب الجرائم والجنوح.

19- وأدت أمراض مثل فيروس العوز المناعى البشرى/الإيدز والملاريا والسل وغيرها من الأمراض المعدية ذات الصلة الأخرى إلى تغيير فى الهيكل الديموغرافى للأسرة الأفريقية. وساهم إنخفاض متوسط العمر المتوقع وفقدان دخل الأسرة فى إزدياد الفقر على مستوى الأسرة. وأصبح يتعين على الأسرة أن تتحمل العبء الإضافى لرعاية ودعم المصابين بأمراض لإشفاء منها، ويقع الجزء الأكبر غير المتكافىء من عبء الأثر السلبي لهذه التغييرات على عاتق النساء.

20- ونجمت عن الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية عواقب سلبية وخيمة على الأسر وهياكل دعمها مما أدى إلى تشرد الملايين داخل أوطانهم أو طلب اللجوء فى البلدان المجاورة. ومع عدم توفر الحماية لها من حكوماتها الوطنية، أصبحت هذه المجموعات معرضة للإغتصاب وغيره من الأشكال الأخرى للإستغلال الجنسى كما تعرض الأطفال للتجنيد أو للأشكال الأخرى من الأعمال الإستعبادية لصالح أعضاء القوات المتحاربة.

- 21- ولا يمكن تجاهل دور النساء في الأسرة الأفريقية حيث أن النساء يسهرن على تربية الأبناء ويعملن في الحقول وينتجن الغذاء ويوفرن الرعاية والدعم للأسرة. ومع ذلك، تستمر النساء في مواجهة العقبات والحوازر بما في ذلك التمييز ضدهن وإنعدام الفرص أمامهن مما يجعلهن أكثر ضعفا داخل الأسرة. ولا تزال النساء يمتن أثناء الحمل وعند ولادة الأطفال وفي فترة ما بعد الولادة وذلك بدرجة كبيرة بسبب أمراض يمكن الوقاية منها ومعالجتها وبسبب ضعف أنظمة الرعاية الصحية. وتؤكد الإحصائيات حدوث 1000 حالة وفاة بين الأمهات في كل 100000 حالة ولادة في أفريقيا. ولا يحظى المواليد بالمراعاة اللازمة في معظم المجتمعات الأفريقية كما أنه لا يتم تطوير الرعاية التي تقدم لهم بدرجة كافية. وبالتالي، تعتبر معدلات الوفاة بين الأمهات والمواليد أعلى هذه المعدلات في العالم.
- 22- ويصبح تعزيز قدرة ومرونة الأسرة الأفريقية لتمكينها من تفادي الإنهيار، إسهاما قيما في تنمية أفريقيا. وعموما، تكون صياغة السياسات ومراجعة الأطر القانونية الخاصة بالأسرة من جانب الحكومات من العوامل الحاسمة في تعزيز هيكل الأسرة وخطوة هامة إلى الأمام في تحقيق التنمية. وهناك حاجة خاصة إلى تحديد أفضل الممارسات القائمة لتوفير الرعاية الاجتماعية لصالح الأسرة الأفريقية. والواقع أنه عند مناقشة المسائل المتعلقة بالأسرة يتم الاعتراف بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع التي تدور حولها الإهتمامات الرئيسية للتنمية المستدامة. ومن المسلم به أيضا أن الأسرة تعد أحد المجالات التي تتعرض بصورة حادة للإجحاف والظلم مثلها في ذلك مثل التفرقة بين الجنسين والتمييز الذي تتعرض له المرأة بسبب نوعها وغير ذلك من التحديات الأخرى.

### 3 - الاستجابة للقضايا المتعلقة بالأسرة:

#### 1-3 على المستوى الدولي:

- 23- يستمر المجتمع الدولي في إيلاء إهتمام خاص لاحتياجات الأسرة والتحديات التي تواجهها ودورها في التنمية. وقد تم إبراز هذه الاهتمامات في عدد من البرامج الهامة بما في ذلك: برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، إعلان كوبنهاجن وبرنامج عملها، خطة عمل بيجين، الأجنحة 21، إعلان ريو حول البيئة والتنمية، خطة عمل القمة العالمية للأطفال، إعلان فيينا وخطة عملها، علي سبيل الذكر لا الحصر. وبالإضافة إلى ذلك، تركز ثلاثة من الأهداف الثمانية للتنمية للألفية علي الأسرة ورفاهيتها.
- 24- وفي ديسمبر 1989، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم 44/82 عام 1994 عاماً دولياً للأسرة من أجل: زيادة الوعي بمسائل الأسرة وتعزيز الأنشطة لدعمها، تعزيز المؤسسات الوطنية، زيادة كفاءة الجهود المحلية والإقليمية والدولية، تحسين التعاون والشركاء، وتعزيز نتائج الأنشطة الدولية المتعلقة بالنساء والأطفال والشباب والمسنين والمعوقين والأسرة ككل. ومن المبادئ الرئيسية لإعلان عام 1994 عاماً دولياً للأسرة أن الأسرة تشكل الوحدة الأساسية للمجتمع ولذلك فهي تستحق إهتماماً خاصاً. وتعكس هذه الأهداف النهج المتعدد الأبعاد بشأن المسائل التي تؤثر علي الأسرة في إطار عملية التنمية. ومن أجل الحفاظ علي القوة الدافعة للعام الدولي للأسرة والإبقاء علي التوافق العام المتزايد في الآراء في المجتمع العالمي بشأن التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتكاملة ذات الطابع الشامل، أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجدداً في قرارها رقم 54/124 أهمية متابعة العام الدولي للأسرة والاحتفال بذكراه العاشرة.

- 2-3  
-25 **على مستوى أفريقيا:**  
ينص ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية سابقاً والقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي وكذلك الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب علي مبادئ حقوق الإنسان والحقوق والحريات الفردية . وقد تم إبراز ضرورة إحترام حقوق الأسرة وضمان حمايتها من كافة المضايقات الاجتماعية والاقتصادية ورفع مستوي خدمات الرعاية الاجتماعية للأسرة وتعزيز قدراتها لتمكينها من القيام بدور مجد في التنمية المستدامة ، في وثائق مختلفة مثل : إعلان داكار ، أنجور حول السكان والأسرة والتنمية المستدامة (1993/1992) ، الميثاق الأفريقي للعمل الاجتماعي، الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته ، الموقف الأفريقي الموحد إزاء التنمية البشرية والاجتماعية في أفريقيا وبرنامج عمل عقد التعليم في أفريقيا. وبالإضافة إلي ذلك ، يبرز الموقف الأفريقي الموحد بشأن الأطفال مشاكل الأسرة وضرورة اتخاذ نهج شامل لضمان حماية الأسرة ومساعدتها علي مواكبة فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز وتوعيتها بدورها تجاه الأطفال . ويركز إعلان أديس أبابا حول العنف ضد المرأة وبروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الخاص بحقوق المرأة في أفريقيا، علي دور المرأة في الأسرة.
- 26- ودعماً لإعلان العام الدولي للأسرة ، اعتمد مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية المنعقد في دورته العادية الثامنة والخمسين في القاهرة، مصر، في يونيو 1993، القرار (LVIII) CM/RES.1466 ، الذي يحث فيه الدول الأعضاء علي منح الأولوية للتحضير للعام الدولي للأسرة والاحتفال به وإنشاء لجنة تنسيق وطنية أو آلية مماثلة أخرى بشأن العام. كما يطلب القرار أيضا من أمانة منظمة الوحدة الأفريقية آنذاك ، القيام بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بإجراء دراسة معمقة حول أثر التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة علي دور الأسرة الأفريقية ووظائفها وهيكلها وتنظيم حلقة تدريبية /دراسية إقليمية حول أثر التغييرات الاجتماعية والاقتصادية علي الأسرة الأفريقية.
- 27- وبالتالي ، عقد اجتماع لمجموعة خبراء مختصة حول أثر التغييرات الاقتصادية والاجتماعية علي الأسرة الأفريقية ، اشتركت منظمة الوحدة الأفريقية في تنظيمه مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، في أديس أبابا ، إثيوبيا ، في ديسمبر 1993. وإعتمدت الدورة السابعة عشرة للجنة العمل والشؤون الاجتماعية التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية تقرير الاجتماع المذكور والتوصيات الصادرة عنه وأجازتهما الدورة الستون لمجلس وزراء المنظمة ، المنعقدة في يونيو 1994 .

- 3-3  
-28 **المبادرات الجارية:**  
التزمت الحكومات الأفريقية بالفعل بتحقيق أهداف الألفية للتنمية وبرنامج النيباد وكذلك الأهداف المنصوص عليها في أوراق إستراتيجيات تخفيف حدة الفقر. وتحدد النيباد القضاء علي الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية كأكثر التحديات إلحاحاً التي تواجه أفريقيا خلال الألفية الجديدة . وتنتمثل المجالات ذات الأولوية القصوى في أهداف الألفية للتنمية في القضاء علي الفقر المدقع والجوع ، تحقيق التعليم الأولي للجميع، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، خفض نسبة الوفيات بين الأطفال ، تحسين صحة الأمهات ، مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز والملاريا والأمراض الأخرى، كفاءة دعم البيئة ، وتنمية الشراكة الكاملة لصالح التنمية . ويتمثل التحدي هنا في كيفية قيام الحكومات الأفريقية بدمج مسائل الأسرة عند تنفيذ أهداف الألفية للتنمية كما تم تحديدها.

29- وعلي الرغم من تحقيق بعض الإنجازات في معالجة مشاكل الأسرة منذ 1994 ، لا تزال هناك بعض المسائل الحاسمة التي لم تحل حتى الآن وكذلك بعض الفجوات في السياسات الخاصة بالأسرة. وفي أعقاب التوصيات والتعهدات التي قدمت في إعلانات وخطط عمل دولية وإقليمية مختلفة وكذلك اعتماد القرار 54/124 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة للتأكيد مجدداً علي أهمية متابعة العام الدولي للأسرة والاحتفال بالذكرى العاشرة، اعتمدت الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي ، المنعقدة في مابوتو، موزمبيق ، في يوليو 2003 ، المقرر (EX/CL/65(III) بشأن الاحتفال بالذكرى العاشرة للعام الدولي للأسرة ، وأقرت الدورة الثانية لمؤتمر الاتحاد الأفريقي هذا المقرر. وتقوض الفقرة 9 من المقرر "مفوضية الاتحاد الأفريقي القيام بالتعاون مع اليونيسيف والشركاء الاجتماعيين الآخرين بصياغة خطة عمل حول الأسرة في أفريقيا لتشكل مساهمة أفريقيا في الاحتفال بالذكرى العاشرة للعام الدولي للأسرة . وفي فبراير 2004 ، عقد مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا اجتماعاً بين كافة الشركاء لوضع خارطة طريق بشأن التعجيل بخفض معدلات الإصابة بالأمراض والوفاة بين الأمهات والمواليد. وتقوم الدول الأعضاء حالياً بوضع خرائط طريق محددة لكل بلد من أجل تحقيق أهداف الألفية للتنمية.

30- وعلي الرغم من وجود هذه التعهدات الدولية والقارية ، لا تزال الأسرة الأفريقية تواجه العديد من التحديات بما فيها : الفقر المتزايد ، الإنتهاك المستمر لحقوق الأسرة، عدم كفاية الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الأخرى مثل التعليم ، التدهور البيئي ، تفكك الهياكل الأسرية . وعلاوة علي ذلك ، ضعفت العلاقات الأسرية وارتفعت معدلات الإصابة بالمرض والوفاة . وتستمر الأسر في المعاناة من جراء النزاعات والحروب والحكم السيء وانعدام السلام والأمن في القارة عموماً.

31- وفي مطلع الألفية الثالثة ، يجب أن تعيد أفريقيا النظر في إستراتيجياتها للتنمية. ويتعين عليها أن تقوم بتحسين نوعية حياة جميع الأسر وأعضائها فرادي من خلال تعزيز عناصر السياسات والبرامج التي تركز علي الأسرة في إطار نهج شامل ومتكامل بشأن التنمية المستدامة. وفي هذا السياق ، يجب معاملة الأسرة الأفريقية باعتبارها المستفيد الأكثر أهمية والمشارك النشط في عملية التنمية في أفريقيا. ولذلك فمن الضروري منح الأسرة الأفريقية مكانة تتيح لها القيام بدور حاسم في تنفيذ أهداف الألفية للتنمية وأوراق إستراتيجيات تخفيف حدة الفقر . وتعد خطة العمل بشأن الأسرة الأفريقية وثيقة تسترشد بها الدول الأعضاء لتحقيق هذه الأهداف العريضة للتنمية.

#### 4 - خطة العمل :

32- إن خطة العمل لازمة لتعزيز ومواءمة العناصر التي تركز علي الأسرة في السياسات والبرامج كجزء من نهج شامل ومتكامل بشأن التنمية المستدامة. وسوف تستخدم أيضا كطريقة للمساعدة علي التصدي للآثار المدمرة لمختلف الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمع الأفريقي. والمقصود أن تقوم الدول الأعضاء من خلال تنفيذ هذه الخطة بتعزيز القوي الأساسية للأسرة بما في ذلك قدرتها علي الاعتماد علي نفسها وحفز أنشطتها المدعمة ذاتيا نيابة عنها وبدون استمرار التمييز علي أساس الجنس أو إلحاق الضرر بالحقوق الخاصة بأي من أفرادها.

33- ويوصي بأن تستخدم الدول الأعضاء خطة العمل عند تصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم السياسات والبرامج الوطنية المناسبة بشأن الأسرة طبقاً لمطالبها واحتياجاتها المحددة.

### الهدف :

34- يتمثل هدف خطة العمل بشأن الأسرة في أفريقيا في تحسين نوعية حياة كافة الأسر في أفريقيا.

### الأهداف:

35- ترمي خطة العمل بشأن الأسرة - علي وجه التحديد - إلي مساعدة الدول الأعضاء علي :

- 1- صياغة وتنفيذ ورصد السياسات والبرامج من أجل كفالة حماية الأسرة ومساعدتها.
- 2- إقامة هياكل وآليات للاستجابة للمشاكل التي تؤثر علي الأسرة.
- 3- إقامة نظام للمعلومات الإدارية بشأن الأسرة الأفريقية لجمع البيانات وتحليلها واستخدامها ونشرها وتخزينها واسترجاعها علي كافة المستويات.
- 4- تنمية القدرة علي تحسين مستوي معيشة الأسرة.
- 5- تبادل التجارب ونشر المعلومات عن الأسرة .
- 6- خلق بيئة ملائمة لكافة أفراد الأسرة بغض النظر عن النوع والسن والوضع أو العجز مع الاهتمام بصفة خاصة بحقوق المرأة والبنات.
- 7- كفالة بقاء ونماء وحماية ومشاركة المجموعات الضعيفة مثل الأطفال والشباب والنساء والشيوخ والمعوقين والمصابين بأمراض لا شفاء منها والأسر التي تعيش في ظل ظروف صعبة مثل المشردين واللاجئين.
- 8- ضمان خفض نسبة الوفيات والإصابة بالأمراض بين الأمهات في أفريقيا.

### 5 - المجالات ذات الأولوية:

36- تركز خطة العمل علي مجالات ذات أولوية رئيسية من منطلق الاقتناع الراسخ بأن معالجتها تؤدي إلي تحسين نوعية حياة الأسرة الأفريقية. وترد أدناه هذه المسائل ذات الأولوية :

- 1) تخفيف حدة الفقر.
- 2) الحقوق في الخدمات الاجتماعية : التعليم ، صحة الأسرة بما في ذلك صحة الأم والمولود وكذلك الصحة الإنجابية.
- 3) تعزيز دعم البيئة : البيئة ، المياه والصحة العامة ، المأوي الكافي وملكية الأراضي.
- 4) الحقوق والواجبات والمسؤوليات.
- 5) حقوق حماية الأسرة.
- 6) تقوية العلاقات الأسرية.
- 7) مكافحة الأسباب الرئيسية للأمراض والوفيات.
- 8) كفالة السلام والأمن.

(9) المتابعة والتقييم والمراقبة.

37- يتم أدناه إبراز كل مجال من المجالات ذات الأولوية المذكورة مع هدف وأنشطة ينبغي القيام بها.

1-5 الحد من الفقر:

قضايا وتحديات:

38- مع دخول أفريقيا الأفلية الجديدة، يعيش أغلبية سكانها في حالة من الفقر الشديد. وفي التسعينيات سبب النمو البطيء في زيادة نسبة الفقراء وتعتبر أفريقيا في الوقت الراهن الإقليم الذي تعيش فيه أكبر نسبة من السكان بأقل من دولار أمريكي واحد في اليوم. وتوضح سجلات الأرقام العالمية لدخل الفقراء في 1998 بان 46 و3% من سكان أفريقيا جنوب الصحراء يعيشون بأقل من دولار أمريكي واحد في اليوم وان 75,6% منهم يعيشون بأقل من 2 دولار واحد في اليوم علي أساس القوة الشرائية. وفي التسعينيات هبطت نسبة السكان الذين يعيشون علي أقل من 2 دولار في اليوم في كل من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بينما زادت نسبة الذين يعيشون علي أقل من 2 دولار في اليوم من 25 إلي 30% بسبب الزيادات في كل من مصر والمغرب واليمن.

39- ومن ناحية أخرى تشكل حالة الفقر في المناطق الريفية أخطر التحديات في الوقت الذي يميل فيه التمدن السريع إلي زيادة مستويات الفقر في المناطق الحضرية. وللفقر ظواهر كثيرة منها الافتقار إلي الدخل والموارد الإنتاجية الكافية لضمان استمرار المعيشة؛ الجوع وسوء التغذية، المرض؛ الفرصة المحدودة أو انعدام الوصول إلي التعليم والخدمات الأساسية الأخرى؛ زيادة نسبة الأمراض والوفيات بسبب الأمراض والحروب والنزاعات؛ أخطار العنف، سوء استعمال المخدرات والمؤثرات العقلية؛ انعدام المأوي وتسهيلات الإسكان غير الكافية؛ الأوضاع البيئية غير السليمة، التفرقة الاجتماعية والاستبعاد. وتحمل المرأة أعباء فقر لا يمكن للعقل أن يتصورها ويبقي الأطفال الذين ينشأون في الفقر في معظم الأوقات وفي حالة دائمة من البؤس. كما يعاني من الفقر المسنون والمعوقون والأطفال الذين يعيشون في ظروف قاسية، المراهقين والأسر التي لها احتياجات خاصة.

40- ويؤثر المستوي العالي من الفقر تأثيرا كبيرا علي الأسرة متميزا بالحرمان الشديد من الاحتياجات الإنسانية الأساسية من الغذاء والمياه الصالحة للشرب، المرافق الصحية، الصحة، المأوي، التعليم والمعلومات. وتواجه الأسر الفقيرة في المدن مشاكل منها الازدحام، تلوث المياه، رداءة الحالة الصحية، المأوي غير اللائق، الجريمة والمشاكل الإجماعية. فضلا عن ذلك تتميز الفوارق بين الجنسين بزيادة نسبة الإناث العاملات في المنازل. وتزداد كذلك نسبة الشباب العاطلين عن العمل الذين يعيشون في حالة من الفقر وهو الوضع الذي يزيد من تعرض البنات المراهقات والشابات للممارسة الجنسية المبكرة وتعدد شركاء الجنس وفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز والأمراض المعدية الأخرى.

41- يعتبر الفقر من العوامل التي تعرض الشباب للمخدرات والمؤثرات العقلية، الدعارة، الجنوح والجرائم الأخرى التي تسبب مشاكل لأسرهم. وأصبحت تؤثر الإدارة السيئة، الفساد، سوء الممارسة وسوء استخدام الأموال العامة وتعيين أشخاص غير مؤهلين في مناصب إدارية عالية تأثيرا سلبيا علي السكان والحكومة وبالتالي علي مستوي الفقر. وتعتبر آثار الفقر بصورة خاصة ظاهرة عادية ومضرة للهيكल العائلي

وقد أسفر ذلك كله عن فصل عدد من اسر الشوارع والأطفال عن أسرهم واضطرارهم إلي كسب قوتهم بأنفسهم في بلدان كثيرة.

**الهدف:** تعزيز القدرات الوطنية من أجل الحد من الفقر علي مستوى الأسرة وزيادة دخل الفرد وإجمالي الناتج المحلي .

### الأنشطة:

- 42- بينما نقوم بتصعيد عملية تنفيذ أهداف الألفية للتنمية بشأن الحد من الفقر وتنفيذ أوراق استراتيجية تخفيف حدة الفقر ، يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي :
- 1- خلق فرص العمل المدر للدخل لأفراد الأسرة القادرين.
  - 2- تعزيز برامج الضمان الاجتماعي للأسر وبصورة خاصة للمسنين والمعوقين وخدم المنازل.
  - 3- ضمان اكتساب أفراد الأسرة المهارات الضرورية للمعيشة ولتوليد الدخل.
  - 4- توزيع الخدمات لضمان سهولة وصول أفراد الأسرة إليها.
  - 5- إزالة سياسات التوظيف المقيدة عن اللاجئين ومنحهم الفرصة حتى يعتمدوا علي أنفسهم ويشتركوا بصورة فعالة في تنمية البلدان المضيفة.
  - 6- وضع سياسات كفيلة بتعزيز الأسرة والإسهام في استقرارها وفقا للمبادئ والغايات والالتزامات الواردة في إعلان كوبنهاجن حول التنمية الاجتماعية وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام 1994.
  - 7- مراجعة السياسات والميزانيات بغية ضمان تخصيص مزيد من الموارد للصحة والتعليم والتغذية والمياه والمرافق الصحية والإسكان وفقا لأوراق استراتيجية تخفيف حدة الفقر.
  - 8- الشروع في عملية إعادة التكامل ومشاريع توليد الدخل للشباب والمرأة.
  - 9- معالجة الوضع المحدد للمرأة من خلال تسهيلات الحصول علي الأراضي والإشراف عليها، الحصول علي القروض، توفير المدخلات الزراعية ووسائل الدعم الأخرى لأنشطتها المولدة للدخل.
  - 10- تعزيز مفهوم التضامن الأفريقي بين مختلف المجموعات وأصحاب المصالح في سبيل مكافحة الفقر؛
  - 11- وتوعية المجتمع الدولي بالحاجة إلي تشغيل صندوق التضامن الدولي الذي أنشأته الجمعية العامة للأمم المتحدة للتمويل الوطني بغية تحسين مستوى المعيشة للأسرة.

### الحق في الخدمات الاجتماعية:

- 2- 5
- 43- يعتبر انخفاض نوعية الخدمات والتسهيلات الصحية وكذلك مستويات محو الأمية والتدريب والتعليم من المعالم المشتركة في العديد من بلدان أفريقيا. وفي أفريقيا جنوب الصحراء تبلغ معدلات الأمية بين البالغين سن الخامسة عشر فما فوق بنسبة 48% والأمية بين البالغين بنسبة 31% في عام 2000 . وتبلغ نسبة الوفيات عند الأطفال في أفريقيا ب88 وفيات من بين 1,000 ولادة حيه ومتوسط العمر المتوقع ب53 سنة عند المرأة و51 سنة عند الرجل. وتقدر نسبة استخدام حبوب منع الحمل لدي النساء المتزوجات من 15-49 باستخدام المناهج الحديثة ، 20% فقط .
- 44- وبينما وقعت أغلبية البلدان علي المعاهدات والإعلانات حول التسهيلات العالمية للحصول علي الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل الصحة والتعليم، أدت التخفيضات في المصروفات العامة علي الخدمات الاجتماعية إلي نسبة عالية من حوادث وفيات



الأم والطفل، وهبوط نسبة التسجيل في جميع مراحل التعليم والقدرات المحدودة لاستخدام وفهم اتجاهات التكنولوجيا الحديثة. وبالنسبة للاتجاهات الحالية، لا يكون من المحتمل تحقيق أي من أهداف التنمية الدولية في مجالي الصحة والتعليم إلا إذا توفرت جهود موثوق بها لتصعيد هذا التقدم خصوصاً بين الفقراء.

45- وتعتبر المزايا مثل الضمان الاجتماعي والتأمين علي الصحة لأفراد الأسرة بصورة عامة والمجموعات الضعيفة بصورة خاصة من الأشياء التي لا تتوفر لدي أغلبية الأسر. فضلاً عن ذلك، تتطلب مسائل الرعاية مثل التبني، الرعاية البديلة، الأطفال المشردين والأطفال المختطفين تعاوناً معززا علي المستويين الإقليمي والمحلي.

### (أ) التعليم:

#### قضايا وتحديات:

46- الأسرة هي المزودة الرئيسية للتعليم الأساسي وغير الرسمي للطفل. وبالمعنى التقليدي، يتلقى الطفل في أفريقيا التعليم من خلال الهياكل التعليمية غير الرسمية مثل التراث المنقول. وعند ظهور نظام التعليم الرسمي، أصبحت الأسر الآن مسؤولة بدرجة كبيرة عن تسجيل أطفالهم في المدارس الرسمية. ومع ذلك، فلا تزال نسبة الأطفال المسجلين في المدارس الابتدائية أقل من ثلثي الأطفال المؤهلين وهناك كذلك اوجه تباين من حيث نوع الجنس علي جميع المستويات. ويوجد كذلك تفاوت إقليمي ووطني ومن حيث نوع واسع النطاق. وتشكل معدلات الخسارة المتمثلة في الراسبين والتكررين خاصة بين البنات عبئاً ثقيلاً علي الأسر الأفريقية. وتقدر نسبة التعليم بين الذكور من سن الـ15 فما فوق بـ70% في المائة و52% في المائة للإناث. وتعتبر عملية التسجيل في المراحل العالية والمرحلة الجامعية منخفضة جداً حيث تبلغ النسبة المسجلة في المرحلة الثانوية 23% من الإناث و33% من الذكور.

47- وتسهم المناهج الدراسية وعمليات التدريس والتعليم، نوعية المعلم والموارد غير الكافية في قطاع التعليم في تحديد مهارات التعزيز وتنمية القدرات للعديد من الأسر. وقد أصبح الوصول إلي التكنولوجيا الحديثة من أجل التعليم والقدرة علي الإنفاق محدوداً.

48- بما أن التعليم شرط أساسي للتنمية، فإن توفير التعليم الأساسي لجميع أفراد الأسرة بمن فيهم الأطفال الصغار تحت سن الخامسة من العمر خمس سنوات وتوفير التعليم العالي والمرحلة الجامعية لبعضهم أمر ضروري. غير أنه من المؤسف أن نسبة تعليم الكبار ومشاركة المجتمع فيه في أفريقيا منخفضة بصورة عامة. وتشمل المسائل الخطيرة التي يتعين معالجتها التعليم مدي الحياة ومهارات التنمية مدي الحياة خصوصاً بين الأطفال والكبار مع التركيز علي البنات والنساء.

**الهدف:** إزالة جميع الحواجز الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بغية ضمان حصول جميع أفراد الأسرة علي التعليم الجيد وكذلك خلق ظروف مواتية للاستثمار العام والخاص في التعليم.

#### الأنشطة:

49- بينما يتم تعجيل عملية تنفيذ أهداف الألفية للتنمية بشأن التعليم وتحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول 2015 وعقد التعليم في أفريقيا، يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي:

- 1- تعزيز برامج الطفولة المبكرة والتنمية.
- 2- ضمان الحصول علي التعليم الابتدائي والفرص التعليمية مدي الحياة مجاناً وبصورة عامة مع تركيز خاص علي البنات والأيتام والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- 3- تعزيز الوصول إلى التكنولوجيات الحديثة.
- 4- توفير التسهيلات والحوافز لزيادة فرص وصول البنات إلى التعليم وإبقاء هن في المدارس وتحسين أدائهن.
- 5- توفير المهارات المهنية للشابات.
- 6- إعادة تأهيل الأنظمة التعليمية وتعزيزها من حيث جودتها وأهميتها للأسرة تمشيا مع عقد التعليم لمنظمة الوحدة الأفريقية/الاتحاد الأفريقي، برنامج عمل هراري حول عقد التعليم في أفريقيا، إعلان كمبالا وخطة العمل بشأن تمكين المرأة من خلال التعليم الوظيفي وتعليم الطفلة وتوفير التعليم للجميع.
- 7- تخصيص أموال كافية لتعزيز تعليم الكبار ومشاركة المجتمع في التعليم
- 8- زيادة عدد المدارس ذات الجودة وضمان التوريد المناسب للمدرسين المؤهلين.
- 9- تعزيز فرص اكتساب المهارات المعيشية وتوفير المعلومات لمجموعات الأعمار المختلفة مع مراعاة نوع الجنس بشأن العلاقات الجنسية الصحية/الإيجابية من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي.
- 10- تعزيز مشاركة الآباء والأمهات في شؤون تعليم أطفالهم وكذلك المجتمع في توفير التعليم اللازم.
- 11- وضع مناهج بديلة لتحصيل المهارات والمعرفة للأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعليم الرسمي.
- 12- كفالة كون التعليم الرسمي وغير الرسمي جزأين متكاملين للنظام التعليمي في كل بلد؛
- 13- وبناء مزيد من المدارس في المناطق الريفية لتمكين عدد كبير من الأطفال من تلقي الدروس ومزيد من الآباء والأمهات من إرسال أطفالهم إلى المدارس بدون مخاطر.

### (ب) صحة الأسرية:

#### قضايا وتحديات:

- 50- ظلت الأنظمة الصحية في أفريقيا تتدهور بوفاة وأفراد الأسرة من الأمراض التي يمكن الوقاية منها ومعالجتها. في معظم البلدان الأفريقية وزاد ارتفاع نسبة نفسي الأمراض والوفيات بين الوالدين ، والأطفال وكذلك المراهقين والأمهات بسبب صعوبة الحصول علي الصحة الجيدة والرعاية الطبية. ظل معدل وفيات الوالدين والأطفال والأمهات في ازدياد في الوقت الذي شهدت فيه بعض البلدان هبوطا في هذه المعدلات ومع ذلك فإن إجمالي هذا الهبوط لا يكفي لتحقيق الأهداف المحددة بحلول 2015 .
- 51- وهناك ظواهر كثيرة تتعلق بقضايا الصحة الأسرية في أفريقيا واصبح انعدام التسهيلات والنوعية الصحية الملائمة والمهارات غير الكافية لمقدمي الرعاية الصحية الأسرية أمرا خطيرا علي جميع المستويات. وكان التدريب الموفر لمقدمي الرعاية الصحية الأولية في مراكز رعاية صحة الأمومة والطفولة رديئا يفتقر إلي مهارات . لا تتوفر المياه في مراكز الرعاية الصحية وظلت التوريدات الطبية منخفضة وأصبحت نسبة ارتفاع عدد العاهرات وكذلك ظاهرة الاتجار بالطفل في بلدان عديدة تؤثر مباشرة علي الصحة الأسرية.
- 52- يعتبر توفير رعاية الصحة الأولية المتكاملة خطوة مهمة لتسهيل نوعية الصحة الأسرية ويجب أن تشمل صحة الشباب والمواليد.

**الهدف:** الاستثمار بدرجة أكبر في قطاع الصحة وبناء القدرات الوطنية كطريقة لضمان الصحة الجيدة لجميع أفراد الأسرة .

### الأنشطة:

- 53- بينما يتم تكثيف التقدم نحو تحقيق أهداف الألفية للتنمية الخاصة بصحة الأمومة، ويتعين علي الدول الأعضاء ما يلي :
- 1- اعتماد منهج لدورة الحياة بشأن صحة المرأة بصفة خاصة والوفيات بين الأمهات والمواليد والأطفال.
  - 2- تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية مع التركيز علي منع حدوث أكثر الأسباب شيوعا للأمراض والوفيات.
  - 3- خلق بيئة مواتية لزيادة الاستثمار في القطاع الصحي.
  - 4- تعزيز وتقوية تكامل الممارسات الطبية العرقية في إطار نظام الرعاية الصحية الحديثة.
  - 5- تعزيز مشاركة المجتمع في أنظمة تنفيذ الصحة.
  - 6- تقوية عنصر صحة الأمومة والطفل في استراتيجية الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا "النيباد".
  - 7- زيادة نسبة فرص الوصول ، التوفر ، القبول والقدرة علي تحمل خدمات الرعاية الصحية وتوفير التسهيلات للجميع.
  - 8- تقوية برامج التدريب لمقدمي الرعاية الصحية الأولية.
  - 9- كفاءة مشاركة المجتمع في تخطيط وتنفيذ السياسات الصحية لاسيما فيما يتعلق بالرعاية الطويلة الأمد للمسنين والمعوقين والمصابين بفيروس العوز المناعي البشري والأمراض المستوطنة الأخرى.
  - 10- تحسين الوضع الصحي والغذائي للأطفال والتشجيع علي الرضاعة الطبيعية واعتبار ذلك استراتيجية لبقاء الطفل مع إشارة خاصة إلي توعية المصابات بفيروس العوز المناعي البشري بالرضاعة الطبيعية.
  - 11- زيادة تغطية برنامج تحصين الأطفال دون سن الخامسة مع التركيز علي القضاء علي شلل الأطفال والأمراض الأخرى القاتلة للأطفال.
  - 12- النهوض بصحة المرأة وسلامة الأمومة في جهود ترمي إلى تخفيض نسبة إمراض ووفيات الأمومة وتعزيز بقاء الطفل ورفاهية الأسرة.
  - 13- توفير التربية الصحية لجميع الأسر.
  - 14- تقوية وحفظ المؤسسات شبه الصحية من خلال التدريب في المهارات والاختصاصات المناسبة.
  - 15- ترقية الأسرة إلي سلسلة رعاية المستشفى من أجل الصحة الأسرية المحسنة؛ وتكثيف عملية تنفيذ خطة عمل منظمة الوحدة الأفريقية حول وضع المرأة في سياق الصحة الأسرية.

### ج) الصحة الإنجابية:

#### قضايا وتحديات:

- 54- تمثل الصحة الإنجابية حالة جسدية وعقلية ورفاهية اجتماعية في جميع المسائل المتعلقة بالنظام التناسلي وبوظائفها وعملياتها. ويعني ذلك أنه تتوفر لدي الإنسان القدرة علي التناسل والحرية في اتخاذ القرار حول متي ومدى تكرار ذلك. ويفهم من هذا ضمناً حق المرأة في اختيار الوسائل السليمة والفعالة والمستطاعة والمقبولة

لنظام تنظيم الأسرة الذي تختاره بنفسها وكذلك في وسائل أخرى لتنظيم الخصوبة التي لا تتعارض مع القانون. وتشمل الصحة الإنجابية كذلك الحق في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية التي تمكن المرأة والفتيات من المرور بمراحل الحمل والولادة. ويقدر معدل استعمال موانع الحمل في أفريقيا بـ20% بالمقارنة إلى 58% في كل أنحاء العالم. ويبلغ معدل الخصوبة 5,6% في أفريقيا بالمقارنة مع 2,68% في كل أنحاء العالم.

**الهدف:** إقامة خدمات متكاملة للصحة الإنجابية في جميع المرافق والمراكز الصحية علي المستوي المحلي وضمان الوصول إليها من قبل الأسر وإفرادها بصرف النظر عن أعمارهم.  
**الأنشطة:**

- 55- يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي:
- 1- النهوض بالصحة الجنسية والتناسلية كحقوق أساسية للإنسان.
  - 2- التأكد من دمج الخدمات الجنسية والصحة التناسلية في إطار النيباد.
  - 3- تعزيز سلامة الأمومة والقضاء علي وفيات الأمهات وإصابتهن بالأمراض من خلال تسهيل الوصول إلى رعاية جيدة للطوارئ في حالات الولادة وبالنسبة للمواليد.
  - 4- توعية الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية ووضع مبادرات في صالح الطفل والمستشفيات.
  - 5- مساعدة الأسر المحتاجة للحصول علي خدمات تنظيم الأسرة.
  - 6- تركيز خدمات الصحة التناسلية علي الوقاية من/تخفيض نسبة وفيات الأمومة والأمراض التناسلية التي تنتقل عن طريق الجنس بما فيها فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز ومعالجة المضاعفات الناجمة عن الأمراض التناسلية التي تنتشر عن طريق الجنس مثل العقم.
  - 7- وضع استراتيجيات التدخل التي تعترف بالعلاقات بين الجنسين وتجهز لها في إطار الأسرة وأثارها علي الإصابات التي تنتشر عن طريق الجنس والحد من الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز وإدارتها.
  - 8- إقامة آليات مناسبة للاستجابة للقضايا الخاصة المتعلقة بممارسة الجنس عند المراهقين والصحة الإنجابية وتعزيز مشاركة المراهقين في هذه الآليات.
  - 9- إقامة آليات لمعالجة ناسور التوليد ومشاكل الصحة الإنجابية الرئيسية الأخرى.
  - 10- الحد من الحمل غير المطلوب، الإجهاض، الإصابة بالأمراض التناسلية التي تنقل عن طريق العلاقة الجنسية وفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز.
  - 11- توفير ونشر المعلومات والتعليم ومواد الاتصالات المناسبة للوضع الاجتماعي والثقافي والتعليمي المتعلق بالمجموعات المستهدفة والمجموعات الضعيفة بما فيها تجار الجنس.
  - 12- دمج الصحة الجنسية والإنجابية والتدريب علي مهارات الحياة في المناهج الدراسية وإنشاء خدمات مواتية للمراهقين.
  - 13- القضاء علي الممارسات التقليدية التي تؤثر علي الصحة الإنجابية للمرأة مثل بتر الأعضاء التناسلية للمرأة والزواج المبكر؛

**د- الأسر ذات الاحتياجات الخاصة:**

**قضايا وتحديات:**

- 56- تحتاج أسر كثيرة إلى خدمات وحماية خاصة لأنها وجدت نفسها في أوضاع حساسة بسبب ظروف خارجة عن إرادتها مثل الفقر، الشيخوخة، العجز، النشرد، النزاعات،

الإهمال، وسوء معاملة الأطفال، التيمم، الأطفال والشباب في خطر التورط في الجرائم وإساءة استعمال المخدرات. وتتطلب أوضاع هؤلاء عناية عاجلة.

**الهدف: دمج احتياجات وحقوق الأسر ذوات الاحتياجات الخاصة في السياسات والبرامج الوطنية.**

**الأنشطة:**

57- يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي :

- 1- وضع ودمج سياسات واستراتيجيات لمعالجة مشاكل الأسر في أوضاع حساسة وأزمات.
- 2- إقامة أنظمة للضمان الاجتماعي لدعم الأسر المحتاجة .
- 3- توفير خدمات الرعاية الاجتماعية لأفراد الأسرة التي تعاني من الأمراض المزمنة، والمسنين، العجزة والعاطلين عن العمل.
- 4- وضع استراتيجيات لمساعدة كبار المسنين، الأيتام، المستضعفين من الأطفال والحد من سوء معاملة الأطفال وإهمالهم؛
- 5- وصياغة سياسات لمعالجة منع الجريمة خاصة بين الشباب، إقامة مراكز لإعادة تأهيل الأطفال ومرتكبي الجرائم من الشباب وتوفير المهارات والتدريبات الضرورية لهم لتمكينهم من مزاوله مهنة حرة.
- 6- توفير التدريب المهني للأسرة لتمكينها من الحصول علي الوظائف وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- 7- توفير الدعم الاجتماعي والصحي والاقتصادي للأسر التي يرأسها أطفال.
- 8- خلق بيئة آمنة ومراكز للترفيه من أجل شغل اهتمام الشباب والأطفال كطريقة لتجنب الجريمة.

3 – 5 **تعزيز البيئة المستدامة:**

(أ) **البيئة:**

**قضايا وتحديات:**

- 58- تسبب المشاكل البيئية مثل الجفاف والفيضانات وتآكل التربة والتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان تحديات أمام عملية الرعاية واستراتيجية البقاء للأسر الأفريقية. وتواجه أفريقيا مشاكل مستمرة تتعلق بالتدهور البيئي وانخفاض نسبة أماكن السكن الطبيعية مما يؤدي إلي إرتفاع مستويات الفقر وانخفاض معدلات النمو. وأصبح يعاني نتيجة لذلك الملايين من الأسر من المجاعة والحالة الشديدة من سوء التغذية، التشرذم والخسارة. فضلا عن ذلك تؤثر سوء إدارة النفايات الداخلية والدراجات النارية والسيارات والمنشآت الصناعية علي البيئة وتؤدي إلي أمراض مثل شلل الأطفال . وتشكل الأسر نفسها في بعض الحالات أسبابا لهذا التلوث. والتحدي الرئيسي الذي يواجه أفريقيا في هذا الصدد هو أن تكون قادرة علي تعزيز أنظمة الإنذار المبكر وإدارة الكوارث.

**الهدف :** تنمية الآليات المؤسسية من أجل تعزيز مساندة البيئة.  
**الأنشطة:**

- 59- بينما تقوم الدول الأعضاء بتصعيد عملية تنفيذ خطة العمل بشأن البيئة التي وضعتها النيباد، يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي :
- 1- خلق حساسية نحو التدهور البيئي.
  - 2- تعزيز التعاون الفردي والمحلي والإقليمي والدولي لحماية البيئة، إعادة التأهيل والاستخدام المتواصل.
  - 3- خلق بيئة سليمة تضم مراكز للترفيه للشباب والأطفال كطريقة لتحويل أنظارهم عن الجرائم.
  - 4- تعزيز التربية البيئية من خلال القنوات الرسمية وغير الرسمية.
  - 5- صون الغابات الأساسية.
  - 6- تقوية الرقابة البيئية ونظام استجابة سريعة.
  - 7- صياغة ومراجعة القوانين الخاصة بالبيئة.
  - 8- تقوية أنظمة الإنذار المبكر وقدرات الحد من حدوث الكوارث.
  - 9- تحسين عملية مراقبة وإدارة الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان.
  - 10- إقامة آليات لإصلاح مناطق تدهورت بصورة شديدة.
  - 11- توفير الدعم المناسب والجوهري للأسر التي سقطت ضحية الكوارث الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان .
  - 12- كفاءة تنفيذ الوثائق والبروتوكولات القائمة.
  - 13- وتشجيع تداول المهارات.
  - 14- بناء قدرات المؤسسات والمجتمعات والأسر لتعزيز البيئة المستدامة في أفريقيا.

**(ب) المياه والمرافق الصحية:**  
**قضايا وتحديات:**

- 60- المياه من إحدى الاحتياجات الحيوية للأسرة. ومع ذلك، فإن الوصول إلي المياه النقية والسليمة وكذلك المرافق الصحية تعتبر غير كافية لأغلبية الأسر التي تعيش في المناطق الريفية والحضرية. ونتيجة لذلك، تقضي المرأة والفتيات ساعات كثيرة يوميا بحثا عن المياه التي ليست متوفرة بكميات كبيرة للسد احتياجاتهن. ويتمثل أحد هذه التحديات الكبيرة في القدرة علي حفظ المياه وكذلك إدارة مصادرها مثل الآبار وفتحات الآبار وتخزين مياه الأمطار. وعلاوة علي ذلك، يساهم تردي مستوي التوعية بأنظمة الري في ضياع موارد المياه النادرة كما يسهم في زيادة الفقر ورداءة الصحة لا سيما الأمراض الناجمة عن مياه فتحات الآبار والأوبئة .

**الهدف :** توفير المياه والمرافق الصحية ودعم التدابير الخاصة بتعزيز فرصة الوصول إلي المياه في كل منزل أو من مسافات معقولة .

**الأنشطة:**

- 61- يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي :
- 1- إشراك الأسر والمجتمعات في تخطيط وإقامة أنظمة المياه والمرافق الصحية وإدارتها.

- 2- تعزيز الصحة والتوعية بالصحة العامة في المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية في كل مجتمع.
- 3- حفر آبار وإغراق فتحات الآبار وتخزين تسهيلات آخري للمياه والصحة.
- 4- تعزيز مختلف السبل لجذب المياه التي سيشارك فيها الرجال والنساء؛
- 5- ووضع برامج التدريب في مجال إدارة المياه.

### (ج) التغذية والأمن الغذائي:

#### قضايا وتحديات:

- 62- يعيش واحد من كل ثلاثة من سكان أفريقيا بالنسبة للفرد الواحد علي أدني من المستوي المقبول هو 2300 كيلو كالوري في اليوم. وقد زادت نسبة الأشخاص الذين يواجهون النقص في التغذية بأكثر من 300 مليون في (1998) وتشكل النساء والأطفال والمسنون دائما الأغلبية كما أن سوء التغذية مسؤولة عن حوالي 50% من جميع وفيات الأطفال دون سن الخامسة. ويعكس كذلك سوء التغذية بالنسبة للنساء في سن الإنجاب علي مواليد يزنون أقل من 2,5 كيلو غرام وعلي معدل وفيات الأم من 10-20% وهو ما يزد 60 مرة مما عليه في البلدان الغنية. وتعد التغذية عند المراهقين والنساء لحوامل والمرضعات مسألة خطيرة.
- 63- وعلاوة علي ذلك تتعرض النساء والأطفال دائما لخطر الأمراض الغذائية مثل سوء التغذية الناشئة عن النقص في طاقة البروتين، اضطرابات نقص اليود، النقص في الفيتامين أ، فقد الدم بسبب الغذاء (النقص في الحديد) وبالجملة بأن التحدي يتمثل في أنه بدون الوصول إلي الغذاء المدعم والأمن الغذائي ، ليس هناك احتمال في أن تتحقق التنمية الاقتصادية في أفريقيا.
- 64- في بعض البلدان، يرجع السبب في النقص الغذائي إلي الإفراط في زراعة المحاصيل غير الغذائية. وعلاوة علي ذلك، تعتبر عملية حفظ الأغذية وتخزينها من التحديات الرئيسية لأفريقيا نظرا إلي أن أفريقيا تخسر 35% من غذائها في فترة ما بعد الحصاد بسبب رداءة أساليب تخزين الأغذية.

**الهدف:** ضمان الاكتفاء الذاتي من الإمدادات الغذائية علي المستوي الوطني وكذلك إمدادات غذائية كافية للأسر علي مستوي القاعدة.

#### الأنشطة:

- 65- يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي:
  - 1- تعزيز تنويع الإنتاج الغذائي بما في ذلك توزيع أنماط الاستهلاك.
  - 2- زيادة نشر المعلومات حول الغذاء والتغذية من خلال أنشطة التعليم والاتصال والمشاركة العامة.
  - 3- إدخال الآلات في صناعة الزراعة من أجل تخفيف الأعباء عن أولئك الذين يفلحون الأرض.
  - 4- تعزيز أنظمة أكثر فعالية من حيث التكاليف لتخزين الغذاء وحفظه.
  - 5- القضاء علي سوء التغذية المنتشر بين الأطفال لا سيما الذين هم دون سن الخامسة.
  - 6- سن قوانين للحد من زرع القنب (الحشيش) والنباتات الأخرى ذات الصلة بالمخدرات والتشجيع علي زرع المحاصيل الغذائية.
  - 7- إقامة نظام إنذار مبكر لمعرفة الأسباب المحتملة لنقص الغذاء.

- 8- تعزيز التعليم حول التغذية وإرشاد المجتمعات مع التركيز علي الأطفال والنساء والمراهقين.
- 9- الدفاع عن المجتمعات وتوعيتها بالممارسات الثقافية التي تؤثر بصورة سلبية علي عادات الأكل.
- 10- إقامة آليات تسويق مستدامة ذات فعالية للتكاليف للمحاصيل الغذائية.
- 11- وضع أو مراجعة السياسات الزراعية وكذلك السياسات الخاصة بالغذاء والتغذية.
- 12- تحقيق الأمن الغذائي من خلال ضمان توريد سليم وكاف للغذاء والتغذية علي المستوي الوطني وكذلك ضمان قدر معقول من الاستقرار في توريد الغذاء من أجل كفاءة الغذاء الكافي لجميع الأسر في جميع الأوقات.
- 13- تعزيز استراتيجيات قائمة علي المجتمع لمراقبة الوضع الغذائي للمجموعات الضعيفة لا سيما الذين يقومون برعاية الأطفال والمسنين ؛
- 14- وتعزيز برامج تخزين الغذاء علي مستويات المنزل والأسرة والمجتمع.
- 15- بناء قدرات المجتمع لاسيما المرأة في الزراعة.

#### د- المأوي المناسب:

#### قضايا وتحديات:

- 66- إن انعدام المأوي والإسكان المناسبين يؤديان إلي الازدحام وإقامة مستوطنات غير رسمية مثل الأحياء الفقيرة وزيادة نسبة الأسر التي تعيش في الشوارع. واستنادا إلي تقارير منظمة المونل التابعة للأمم المتحدة، يعيش 72% من الأفريقيين في الأحياء الفقيرة حيث لا تتوفر فرص الحصول علي المياه النقية والمرافق الصحية والاحتياجات الأساسية الأخرى.

**الهدف :** كفاءة فرص حصول جميع الأسر علي المأوي الجيد واللائق ووضع مشاريع مناسبة لإسكان ميسور ومناسب.

#### الأنشطة:

- 67- يتعين علي الدول الأعضاء ما يلي :
  - 1- وضع ومراجعة سياسات الإسكان التي تكفل الحد الأدنى من السكن اللائق للجميع بحلول عام 2050.
  - 2- القضاء علي الأحياء الفقيرة والمستوطنات الفقيرة الأخرى.
  - 3- تحسين إمكانية توفر المأوى اللائم بتكلفة معقولة للجميع تمشيا مع الاستراتيجية العالمية للمأوى (2000).
  - 4- تيسير ملكية بيت الأسرة عن طريق أنظمة التمويل الجزئي.
  - 5- تعزيز استخدام المواد المحلية في الإسكان وذلك لتخفيض التكاليف.
  - 6- تدريب المهنيين والعاملين في المشاريع الإسكانية.
  - 7- منع الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن عن طريق تقديم هياكل وتسهيلات ملائمة وكافية في المناطق الريفية.

#### هـ) ملكية الأرض:

#### قضايا وتحديات:

- 68- إن الأرض الملائمة للزراعة في أفريقيا محدودة. ومع تزايد السكان فإن الطلب علي الأرض يتزايد ويميل إنتاج الغذاء إلى الانخفاض. بالإضافة إلى ذلك فإن أنظمة



ملكية الأرض التقليدية تفضل الرجال على النساء مع أنهن ينتجن حوالي 75% من الغذاء الإفريقي. ويزيد هذا النظام للملكية تعقيدا مجموعة من العوامل البيئية والأنشطة الصناعية المتزايدة والتأكيد على اقتصاد المحاصيل النقدية التي تعرض الأمن الغذائي والتغذية للأسرة الإفريقية للخطر.

**الهدف: ضمان حصول كل أسرة وملكيتهما للأرض الصالحة للزراعة.**

#### الأنشطة:

- 69- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:
- 1- سن وتنفيذ التشريع للحفاظ على الأرض للمحاصيل الغذائية.
  - 2- تراجع قوانين ملكية الأرض حتى يكون للمرأة إمكانية الوصول المتساوي إلى الأرض.
  - 3- وضع حد للتقسيم الفرعي المتطرف لقطع الأرض.
  - 4- تعزيز خدمات الإرشاد الزراعي مع التركيز على إجراءات حفظ الأرض والمياه.
  - 5- إدراج التعليم المهني في أنشطة المزارع لا سيما حول كيفية استخدام محاصيل مختلفة والتخزين الصحيح وكيفية تجنب الخسارة بعد الحصاد.

4-5 **الحقوق والواجبات والمسؤوليات:**

#### قضايا وتحديات:

- 70- لقد تطرق العديد من الوثائق إلى الحقوق والواجبات والمسؤوليات للآباء والأشخاص الآخرين المسؤولين قانونيا عن الأطفال. وعلى الرغم من أن لوائح الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته وبروتوكول الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب قد حددت الحقوق والواجبات والمسؤوليات للأسرة والأطفال فإنه لا يتم التقيد بها دائما. إن المسؤولية الأكبر للأسرة هي تجاه الأطفال لا سيما أولئك الذين هم غير مرافقين أو منفصلين عن آبائهم وأولئك الذين يتراسون بيوتا أسرية. ويبدو أن لكل فرد في الأسرة دور يلعبه بالرغم من أن للمرأة مسؤوليات أكبر بصفتها زوجة وأما وراعية طبعاً. وثمة حاجة إلى تعزيز القدرة والمسؤولية والسلطة والموارد لكل من يقوم بواجب لتمكينه من الاضطلاع بواجبه.

**الهدف: إنشاء آليات مؤسسية لتعزيز حقوق الأسرة بما في ذلك أفراد الأسرة المحرومين المستضعفين وضمان رفاهيتهم.**

#### الأنشطة:

- 71- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:
- 1- تنفيذ القوانين الحالية وتسن القوانين حسبما هو ملائم لتعزيز وحماية حقوق الأسرة بصفة عامة وحقوق المرأة والفتيات بصفة خاصة.
  - 2- تعزيز التصديق على بروتوكول الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وحقوق المرأة في إفريقيا والاتفاقية بشأن القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة والميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.
  - 3- إرساء سياسات وتشريعات القضاء على التمييز ضد المرأة لا سيما فيما يتعلق بالزواج وإنجاب الأطفال والنشاط الجنسي والعلاقات الأسرية والتعليم.
  - 4- بناء آليات مؤسسية مسؤولة عن ضمان الحقوق والامتيازات للأسرة وأفرادها والحفاظ عليها.
  - 5- تعزيز الحقوق التي تستند إلى أبحاث ومعرفة مولدة للأنشطة.
  - 6- المحافظة على ثقافة المسؤولية والتسامح والاحترام المتبادل داخل الأسرة وتعزيزها.

- 7- تقديم الدعم المباشر للأسر لمساعدتها في دورها في القيام بواجباتها.
- 8- تعزيز القدرات القانونية والمؤسسية لمراقبة الاتجار غير المشروع بالبشر لا سيما النساء والأطفال.
- 9- تعجيل تدخلات تغيير السلوك.
- 10- تعزيز حقوق الإنسان والتعليم المدني على كل المستويات.
- 11- تقديم إمكانية الوصول إلى المعلومات بشأن الحقوق القانونية والاتفاقيات والمعاهدات القومية والإقليمية والدولية.
- 12- خلق ظروف ممكنة لمساعدة الأسرة وأفرادها على تلبية احتياجاتها ومصالحها المشتركة.
- 13- حماية حقوق كافة أفراد الأسرة وحيثما تطلب الأمر، إنشاء محاكم لضمان المحاكمة السريعة والفعالة للقائمين بممارسة العنف الجنسي.

### 5-5 حقوق الحماية للأسرة:

#### قضايا وتحديات:

- 72- إن العنف المحلي في شكل سوء معاملة الزوجة والطفل أمر سائد في كافة أرجاء إفريقيا. وبما أن العنف منتشر فإن الأسر والأطفال والمرأة والشباب المسنين يعانون منه ويرجع هذا جزئياً إلى بعض الممارسات الثقافية التي تقر العنف كجزء من الحياة الاجتماعية والفجوة القائمة بين القوانين والسياسات الوضعية والنقص في تنفيذ الإجراءات من جانب الحكومة.
- 73- بالرغم من أن معظم البلدان قد وقعت اتفاقية القضاء على أسوأ أشكال عمل الطفل، فإن عددا كبيرا من السكان من النساء والفتيات لا يزال يخضع لبتنر الأعضاء التناسلية وقد عانى آخرون من العنف والإساءة الجنسيين والزواج المبكر ودعارة الفتاة الطفلة وسفاح القربى والاعتصاب. وقد حرمت المرأة والفتيات من الحق في الاستفادة من الأسرة مثل الوراثة والخلافة بسبب القوانين الأسرية الرجعية أو الممارسات الثقافية التي تمارس التمييز ضد الإناث في الأسرة. إن المرأة والفتيات اللاتي يعدن إلى بلدانهم بعد الإقامة والعمل في بلدان أخرى يواجهن عراقيل لا يمكن التغلب عليها لدى المطالبة باستعادة الأرض وحقوق الملكية الأخرى لتحسين إعادة إدماجهن وتأهيلهن في أوطانهم.
- 74- يستمر استخدام الأطفال للقيام بالأعمال الخطيرة مخالفة لأحكام الاتفاقية بشأن القضاء على أسوأ أشكال عمل الطفل. كما أنه يتم الاتجار غير المشروع بالأطفال وبيعهم واسترقاقهم.

### الهدف: وضع وتعزيز الأطر التشريعية لحماية الأسرة كوحدة وأفراد في الأسرة.

#### الأنشطة:

- 75- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:
  - 1- إنشاء آليات إشراف ورصد وكذلك تعزيز النظم القانونية لمراقبة الانتهاكات ضد النساء والأطفال والمسنين في الأسرة.
  - 2- مكافحة المخدرات والكحول وأنواع سوء استعمال المخدرات الأخرى التي يتعرض لها أفراد الأسرة.
  - 3- تعزيز القدرات القانونية والمؤسسية لمراقبة الاتجار غير المشروع بالبشر لا سيما المرأة والطفل.
  - 4- تيسير اقتفاء وإعادة توحيد الأطفال المنفصلين عن أسرهم.
  - 5- تعزيز السياسات لضمان حصول جميع السكان على الحماية الاقتصادية والاجتماعية الملائمة في فترة البطالة والمرض والأمومة والعجز والشيخوخة ومعالجة مشاكل أطفال واسر الشوارع.

- 6- خلق نظام تأمين اجتماعي ملائم.
- 7- ضمان إدراج المادة 25 من الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته في القوانين الوطنية.
- 8- القضاء على الممارسات التقليدية والثقافية الضارة مثل بتر الأعضاء التناسلية والخطف والزواج القسري والمبكر والتحرش الجنسي.
- 9- اتخاذ تدابير قوية لمراقبة الآثار السلبية الاجتماعية والاقتصادية والآثار الصحية للمخدرات والمواد الضارة الأخرى.
- 10- الشروع في برامج إعادة تأهيل عاجلة لضحايا العنف القائم على نوع الجنس والطفل القائمين بسوء استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها والمجرمين والجانحين.
- 11- إسداء خدمات إدارة الضغط والخدمات الاستشارية للأسر كوسائل للمصالحة والحفاظ والحماية للأسر مع التأكيد على الخدمات الاستشارية المتخصصة للأطفال والشباب وتعزيز جماعات الدعم الأسرى.
- 12- تعزيز الهياكل التقليدية الحالية لتقديم الدعم للأسرة.
- 13- إنشاء محاكم أسرية تعمل وفقا لمبادئ احترام الكرامة الإنسانية والعدل والمساواة للنوع من بين أمور أخرى.
- 14- القضاء على كافة أشكال سوء معاملة الطفل وإهمالهم بما في ذلك عمل الطفل.

## 6-5 تعزيز العلاقات الأسرية:

### قضايا وتحديات:

- 76- يتأثر هيكل الأسرة والأدوار المختلفة لأفرادها بالتغيرات في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في القارة. ومع مرور السنين برز نوع جديد من الهيكل الأسري الذي أثر على موقف وعلاقة أفراد الأسرة. وكان سبب ذلك هو تدني مستوى التعليم والفقر والبطالة والنزوح إلى المدن والتنمية وتفكك الأسرة. وبالإضافة إلى ذلك ساهم نقص المعلومات وغياب الحوار وتبادل وجهات النظر فيما بين أفراد الأسرة في انقسام الأسرة.

**الهدف:** وضع سياسات وتشريع لتعزيز الأسرة والحفاظ عليها كمؤسسة وتحسين جودة العلاقات الأسرية.

### الأنشطة:

- 77- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:
  - 1- رفع مستوى الوعي بشأن دور المرأة وتعزيز العلاقات في إطار الأسرة بغية تعزيز وحدتها واستقرارها لدى الاضطلاع بمسؤولياتها.
  - 2- تشجيع مشاركة كافة أفراد الأسرة في إدارة شؤون الأسرة.
  - 3- تعزيز دور الأسرة في حماية الأطفال والنساء من الآثار غير المواتية للمجتمع.
  - 4- إنشاء جمعيات/نواد للشباب والمراهقين لحمايتهم من الآفات الاجتماعية وتعليمهم القيم الإيجابية للأسرة (ينبغي للأقارب أن يشجعوا أطفالهم على الانضمام إلى هذه الجمعيات/النوادي لأنها تلعب دورا هاما في تكييف أفراد المجتمع).
  - 5- إشراك المجتمع ككل في عملية رفع مستوى الوعي حول الدور الإيجابي الذي يمكن للأسرة أن تلعبه في المجتمع.

- 6- تعزيز معنى الواجب والمسؤولية بين كافة أفراد الأسرة لضمان العيش الكريم لكل الأسرة.
- 7- تعزيز جمعيات/شبكات الجماعات التي يمكن أن تدعم الأسرة في أوقات الحاجة.
- 8- تعزيز الحوار بين أفراد الأسرة حول المسائل المتعلقة بالأسرة وتلك التي تضر بالمجتمع.
- 9- تنظيم نقاشات شبابية حول مشاكلهم والأخطار التي يتعرضون لها.
- 10- تنظيم برامج إعلامية (الإذاعتين المرئية والمسموعة والورقيات الخ) حول الجوانب السلبية التي تواجه الأسرة بغية منع تفكك الأسرة.
- 11- تعزيز الاحترام المتبادل والتسامح والتعاون في إطار الأسرة لا سيما فيما يتعلق بالمسنين والأشخاص المعوقين.
- 12- تعزيز بناء قدرات الآباء في التعامل مع أبنائهم وخاصة المراهقين والبالغين الشباب.

#### 7-5 مراقبة الأسباب الرئيسية لانتشار الأمراض والوفيات: (أ) فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز والملاريا والسل قضايا وتحديات:

- 78- لقد فرض وباء فيروس العوز المناعي البشري الإيدز ضغوطا كبيرة لم يسبق لها مثيل على الأسرة الإفريقية ونظام القرابة وثمة ما يقرب من 30 ملايين نسمة يعيشون مع الإيدز في إفريقيا جنوب الصحراء وحوالي 55% من البالغين المصابين بالإيدز هم من النساء. وكان للوباء تأثير تمثل في تغيير مأساوي للهيكل الديموغرافي للأسرة الإفريقية. وسيكون ثمة نقص في عدد البالغين من الشباب ومن المحتمل جدا أن يكون ثمة عدم توازن نوعي بين البالغين حيث أن المرأة الشابة تلتقط الإيدز في سنوات مبكرة أكثر من الرجل. ويتمثل بعض الآثار السلبية لوباء الإيدز في انخفاض متوسط العمر المتوقع ووفاة الأقارب وزيادة عدد الأيتام والأطفال المصابين بالإيدز عن طريق الأم الناقلة للطفل وزيادة إصابة القصر والأطفال بالأمراض والوفيات. وحيث يتوفى الوالدان بسبب الوباء فقد يؤدي ذلك إلى رئاسة الأطفال أو الأجداد للأسر للاعتناء بالأيتام. وتتمثل النتيجة في ان تصيح الأسر أشد فقرا ويتأثر تعليم الأطفال وينهار مستوى معيشة الأسرة كلها. ويقدر أنه يعيق الإيدز النمو الأفريقي بحوالي 26% في المناطق التي ينتشر فيها بدرجة كبيرة.
- 79- إن حوالي نصف المصابين بالإيدز هم من النساء والآن أصبحت المرأة تصاب بمعدل أسرع من الرجل. وفي بعض البلدان الإفريقية تكون نسبة الإصابات بين النساء الشباب أعلى بمرتين إلى ست مرات منها لدى الشباب. وتعيش المرأة تجربة جنسية وتبعية اقتصادية وليست دائما قادرة على التفاوض على الجنس الآمن أو رفض الجنس غير الآمن. ويقوم ما يعادل ضعف الأسر المصابة بسحب الفتيات من المدرسة للاعتناء بالمصاب بمرض لا شفاء منه.
- 80- ومن الأوبئة الأخرى التي تؤثر على حياة الأسر الإفريقية: الملاريا والسل والأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة وأمراض الطفولة مثل الحصبة والديفتيريا (الخنق) والإسهال. إن الملاريا وحدها تؤدي إلى حوالي مليون من الوفيات سنويا في إفريقيا ويقدر أن تؤدي إلى إبطاء النمو الأفريقي بحوالي 14% كل سنة. وقد لوحظ بأن تكرار الإصابات

بالمالاريا يتزايد خلال زمن الحراثة والغرس وحصاد المحاصيل وأثر الأمطار الطويلة الأمد. نتيجة لذلك، فإن المالاريا هي عائق رئيسي للإنتاج الزراعي والأمن الغذائي.

81- إن السل هو القاتل الأكبر الوحيد للأشخاص المصابين بالإيدز. ففي العديد

من الأقطار الأفريقية يكون أكثر من نصف المرضى المصابين بالسل من حاملي الإيدز هم كذلك. وعلى المتوسط، فإن المريض بالسل يفقد من ثلاثة إلى أربعة أشهر عمل في السنة. وينجم عن ذلك خسارة اقتصادية هائلة في دخل الأسرة السنوي. كما تسهم الأمراض المعدية الأخرى ذات الصلة في انخفاض دخل الأسرة والقوة العاملة المنتجة.

82- لقد أصبحت المالاريا والسل والإيدز ثلوثا مميتا في الأسر الإفريقية لا

سيما بين النساء.

**الهدف:** ضمان حماية الأسر والجماعات نفسها من الإيدز والمالاريا والسل وحصولها على دعم وموارد ملائمين لحمل عبء الاعتناء بأفراد الأسرة المصابين.

**الأنشطة:**

83- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:

- 1- حشد واستخدام الموارد بفعالية لمكافحة الإيدز والمالاريا والسل والأمراض الأخرى.
- 2- ضمان استخدام الموارد لتصل إلى المستفيدين المستهدفين لا سيما منهم الأيتام والأسر التي ترأسها الأطفال.
- 3- تعزيز الشراكة بين الأسر ومنظمات المجتمع المدني والوكالات الحكومية والمنظمات الدولية في مكافحة هذه الأمراض.
- 4- تعزيز قدرة الأسرة على تقديم الرعاية والدعم للأفراد المصابين بالعدوى أو المصابين بالإيدز وزيادة إمكانية الوصول إلى الرعاية والدعم والعلاج للمصابين بالعدوى والمرضى بالإيدز.
- 5- تعزيز قدرة الأسرة على معالجة مسائل الوقاية من الإيدز وتحديد أبعاد النوع فيما يتعلق بالإدارة والوقاية لا سيما النقل من الأم إلى الطفل.
- 6- تعزيز العلاج القصير الأمد تحت الإشراف المباشر للسل.
- 7- تقديم المستحضرات الطبية للمرضى مجانا.
- 8- تعزيز استخدام الناموسيات للمناطق المعرضة للمالاريا.
- 9- تقديم المعلومات الواضحة والبسيطة حول الوقاية من المالاريا.
- 10- تقديم الرعاية الصحية الملائمة وتوفير العقاقير المضادة للمرض للأشخاص الذين يحتاجونها وبتكلفة معقولة أو معفية من الرسوم.
- 11- إضفاء الصبغة المؤسسية على تعليم حقوق الإنسان حول الإيدز ووضع آليات الدعم للمساعدة ومكافأة مقدمي الرعاية.
- 12- من التشريع ذي الصلة بغية الحد من الوصم والتمييز ضد الأشخاص المصابين بالإيدز بمن فيهم الأيتام والأرامل.
- 13- تقديم الاستشارة وخدمات الاختيار الطوعي لفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز.
- 14- تعزيز المعلومات والتعليم والاتصال للأسر لزيادة التوعية بالإيدز وتشجيع السلوك الإيجابي إزاء الأفراد المصابين والحد من الإصابة.

- 15- تكثيف البحث حول أساليب مكافحة وباء الإيدز وإيجاد علاج فعلي للمرضى.
- 16- وضع آليات لرصد الفوائد التي تم تحقيقها في مكافحة الإيدز والدروس المكررة المستفادة في البلدان/الأقاليم الأخرى.
- 17- إدراج التوعية الشاملة بوباء الإيدز في المناهج الدراسية بما في ذلك التوعية بالنشاط الجنسي ومهارات التغلب على مشاكل الحياة.
- 18- تحصين كافة الأسر وتقديم خدمات الرعاية الصحية للأم والطفل.
- 19- تقديم الرعاية الصحية الأولية المتكاملة وإنشاء خدمات وبرامج بصفة خاصة للأيتام.

#### ب- الأمراض الأخرى:

##### قضايا وتحديات:

- 84- إن معدلات الإصابة بالأمراض بعد الولادة والرضاعة والطفولة في إفريقيا عالية جدا فالرعاية الصحية الأولية غير ملائمة والتأمين الصحي غير متوفر في العديد من البلدان. ويموت حوالي 800ر000 طفل من جراء الإسهال قبل أن يحتفلوا بعيد ميلادهم الخامس وحوالي 1ر2 مليون طفل يموتون من ذات الرئة وحوالي 500ر000 طفل يموتون من الحصبة كل سنة. ومن بين العوامل الأخرى أما أن تكون المستحضرات الطبية الأساسية غير ضرورية أو أنها غير متوفرة في الوقت المناسب أو أنها ليست رخيصة. إن لذلك أثرا مباشرا على ضمان العيش الكريم للأسرة لا سيما الأمهات حيث تستمر الملاريا والأمراض ذات الصلة بالنظافة السيئة والصحة العامة في التسبب في الدمار الذي تتعرض له الأسر.

**الهدف:** ضمان توفر المستحضرات الطبية الأساسية بأسعار مناسبة لمعالجة ومنع الأمراض وتنمية قدرات موفري الرعاية الصحية على مستوى المجتمع.

##### الأنشطة:

- 85- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:
- 1- إعادة صفقات المستحضرات الطبية الأساسية وجعلها متوفرة ورخيصة.
  - 2- تعزيز نظام متكامل للرعاية الصحية للأسرة.
  - 3- استخدام الهياكل الإقليمية والدولية الحالية لاقتناء المستحضرات الطبية المعبأة في صناديق أو زجاجات.
  - 4- بناء مراكز/عيادات صحية مجهزة جيدا لا سيما في المناطق الريفية وتعزيز قدرة موفري الرعاية الصحية الأسرية.
  - 5- تدريب موفري الصحة في الإدارة والترشيد للمستحضرات الطبية المتوفرة.
  - 6- وضع السياسات الملائمة للتعيين والاحتفاظ والتحضير لموفري الرعاية الصحية لا سيما في المناطق الريفية.

#### 8-5: ضمان السلم والأمن:

##### قضايا وتحديات:

- 86- إن السلم والأمن هما مطلبان أساسيان للتنمية. بيد أن الأسر الأفريقية قد ووجهت باندلاع متكرر للحروب والنزاعات وكذلك انتهاك حقوق الإنسان. وقد أدت الحروب والنزاعات في إفريقيا إلى إجبار ملايين الأشخاص على التشرّد في بلدانهم الأصلية و/أو أنه كان عليهم البحث عن اللجوء في بلدان أخرى. وقد أدى ذلك إلى انفصال السكان النشطين اقتصاديا من العمل المنتج ونقص في العمالة لإدارة المؤسسات الأسرية ووفاء وعجز أفراد الأسرة وتدمير البني التحتية بما في ذلك المدارس والتسهيلات الصحية ومن ثم زيادة شدة الفقر.

**الهدف:** تعزيز السلم والاستقرار وتقليل الآثار السلبية للجرائم والحروب والنزاعات والقضاء عليها لبقاء الأسرة الأفريقية.

**الأنشطة:**

- 87- يتعين على الدول الأعضاء ما يلي:
- 1- تعزيز حل النزاعات الأهلية وآليات تسوية النزاعات.
  - 2- تبني منهج شامل ومتكامل لحفظ السلم والأمن في القارة.
  - 3- دعوة الدول الأعضاء إلى التصديق على البروتوكول المؤسسي للمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان.
  - 4- تعزيز بيئة مواتية لعودة اللاجئين والمشردين بسلام وكرامة وكذلك إعادة إدماجهم وتأهيلهم المستدامين.
  - 5- تعزيز سيادة القانون والديمقراطية والحكم الرشيد واحترام حقوق الإنسان.
  - 6- وضع أنظمة الإنذار المبكر لمنع النزاعات قبل أن تؤدي إلى التسبب في تمزق اجتماعي كبير.
  - 7- إشراك الأسر ولا سيما المرأة والشيوخ وكذلك لجنة المرأة والتنمية في الوساطة وتحديد الاختلافات على المستوى المحلي قبل ان تتصاعد لتصبح أزمة واسعة النطاق.
  - 8- احترام القوانين الوضعية/الدولية والتقيد بها في التعامل مع الأسرة وأفرادها وفي احترام معيشة أسرها وحقوقها في الوصول إلى وسائل كسب الدخل والاحتياجات الأساسية الأخرى لضمان بقائها خلال النزاعات المسلحة.
  - 9- ضمان حماية ممتلكات الأسرة خلال النزاعات.
  - 10- إنشاء مراكز لتيسير إعادة إدماج وتأهيل الأشخاص الذين عانوا من النزاعات بما في ذلك الجنود المجندون.
  - 11- تقديم المساعدة للأسر المصابة لتمكينها من الاستقرار والعيش بصورة اعتيادية من جديد.
  - 12- إنشاء آليات لحماية اللاجئين والمشردين داخليا.
  - 13- رصد وحماية المرأة والطفل من سوء المعاملة الجنسية والأشكال الأخرى للاستغلال الجنسي خلال النزاعات المسلحة لا سيما خلال القتال وعبور الحدود.
  - 14- ضمان مسؤولية الأسرة في تعليم الأطفال المجندين.

**9-5 المتابعة والتقييم والرصد:**

- 88- بغية تنفيذ خطة العمل، يتوقع أن تقوم الدول الأعضاء بوضع خطط العمل الوطنية بأهداف ومعالم واضحة بالإضافة إلى أدوار ومسؤوليات كافة أصحاب المصالح والشركاء. في خطط العمل الوطنية تشير الدول إلى الكيفية التي سيتم بها حشد الموارد بما في ذلك الموارد المتعددة الجوانب والثنائية والخاصة. وستكون الموارد المالية مطلوبة لتعزيز قدرة المؤسسات الوطنية على التنفيذ الناجح لخططها. كما سيتم إنشاء آليات لتقييم ورصد التطور الذي يتم إحرازه في تنفيذ خطة العمل.

**أ- دور الدول الأعضاء:**

- 89- تقوم كل دولة عضو:
- 1) بوضع الخطط الوطنية مع أهداف قابلة للتحقيق وتقديم الموارد الضرورية لتنفيذها في إطار زمني محدد. ويتعين أن تحدد الخطط معالم بجدول زمنية تراجع كل سنة.

- (2) إنشاء آليات للأشراف على البرامج ورصدها على الصعيدين المحلي والقومي. للقيام بذلك، تستخدم الدولة مؤشرات واضحة للتقدم الذي يشمل كافة الخيارات فيما يتعلق بنوع الجنس والأطفال والشباب.
- (3) وضع آليات رصد مشاركة تشمل أصحاب المصالح والمجتمع المدني والأسر.
- (4) وضع أنظمة إدارة المعلومات لتوليد البيانات لتحليل وضع الأسر الأفريقية ونشر النتائج أثناء اجتماعات الاتحاد الأفريقي.

#### ب- دور منظمات المجتمع المدني:

- 90- تقوم منظمات المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية:
  - (1) بالدفاع عن حقوق الأسر والحاجة لمعالجة مشاكلها.
  - (2) إقامة شراكة مع الجماعات المختلفة بما في ذلك القادة السياسيون لاتخاذ إجراءات ضمان ظروف معيشة أفضل وعيش كريم للأسر.
  - (3) فرض الضغوط على المسؤولين عن الاضطلاع بالممارسات التقليدية الضارة على المرأة والطفل.
  - (4) المشاركة في صياغة البرامج للأسرة ورصد تنفيذها.
  - (5) نشر خطة العمل للأسرة في إفريقيا.

#### ج- دور المجموعات الاقتصادية الإقليمية:

- 91- يطلب من المجموعات الاقتصادية الإقليمية:
  - (1) إدخال الأنشطة المتعلقة بالأسرة في برامجها.
  - (2) ضمان تنفيذ خطة العمل على مستوياتها الإقليمية.
  - (3) تعيين جهات الاتصال المختصة لمتابعة المسائل المتعلقة بالأسرة في كل إقليم.
  - (4) نشر خطة العمل في أقاليمها وضمن تنفيذها من قبل الدول الأعضاء.

#### د- دور الاتحاد الأفريقي:

- 92- يلعب الاتحاد الأفريقي أدواراً متعددة:
  - (1) إقامة الهياكل: الدعوة لإنشاء/تعزيز وكالات/أجهزة محددة في إطار الدول الأعضاء تكون مسؤولة عن مسائل الأسرة.
  - (2) كسب التأييد: ضمان تشكيل مسائل تعزيز الأسر في إفريقيا جزءاً من برنامج الاتحاد الأفريقي وإدخالها في جدول أعمال الاجتماعات والاتصالات مع الدول الأعضاء.
  - (3) وضع السياسات: وضع السياسات والبرامج الملائمة التي تستهدف الأسرة وكذلك سلامة الأفراد.
  - (4) حشد الموارد: سنبذل الجهود لإشراك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والقطاع الخاص والمجتمع الدولي كشركاء للتعاون المالي والفني.
  - (5) التنسيق والرصد والتقييم: ستوضع أنظمة التنسيق والرصد والتقييم لتنفيذ هذه الخطة على الصعيدين الإقليمي والقومي. للقيام بذلك، ستستخدم الدول الأعضاء مؤشرات محددة لتقييم التقدم الذي يشمل كل الجوانب المختلفة وتقديم البيانات حول نوع الجنس. وسيقوم الاتحاد الأفريقي بمراجعة نصف مرحلية في 2009 للتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل واقتراح التدابير العلاجية الملائمة.
  - (6) بناء القدرات: تبذل الجهود لاستخدام المنظمات الإقليمية والوطنية لبناء القدرة حسبما يتطلبه تنفيذ الخطة.
  - (7) الشراكة: يقوم الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع شركاء آخرين بإعداد تقرير لسنتين عن وضع الأسرة.

#### هـ- دور المجموعات الإقليمية والدولية:



93- تشارك وكالات الأمم المتحدة بما في ذلك اللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة بفعالية في مساعدة الدول الأعضاء على تنفيذ خطة العمل. وسيتم إشراك منظمات دولية مثل بنك التنمية الأفريقي والبنك الدولي كشركاء.

#### 6 - الخلاصة:

94- يستوجب التنفيذ الناجح والمستدام لخطة العمل هذه شراكات واسعة على مستوى الدول الأعضاء وعلى المستويات الإقليمية والقارية والدولية. وبصفة خاصة، تشجيع كل دولة عضو على صياغة ودعم الشراكات مع وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الدولي والمنظمات الدينية ومنظمات الجماعات والقطاع الخاص. وينبغي للحكومات إنشاء الآليات بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الدولي والمنظمات الأخرى لتقييم تنفيذ الأهداف المحددة في خطة العمل. إن ذلك من شأنه أن يدفع إفريقيا قدماً نحو تحسين مستوى معيشة مواطنيها.

#### المراجع:

- موجز خطط عمل النيباد.
- البرنامج 21.
- إعلان أديس أبابا حول العنف ضد المرأة.
- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب وبروتوكوله المتعلق بحقوق المرأة في إفريقيا.
- الميثاق الإفريقي للعمل الجماعي.
- الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته.
- الموقف الإفريقي الموحد بشأن عمل الطفل.
- الموقف الإفريقي الموحد بشأن الأطفال – أفريقيا لصالح الطفل.
- إطار سياسة الاتحاد الإفريقي وخطط العمل حول الشيخوخة.
- إجماع داكار. الإعلان وخطة العمل حول تمكين المرأة عن طريق معرفة التعليم الوظيفي وتعليم الطفلة.
- الإعلان حول الوضع السياسي والاجتماعي في إفريقيا والتغييرات الأساسية التي تحدث في العالم.
- معاهدة أبوجا المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية.
- البروتوكول المؤسس للمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.
- إطار استجابة منظمة الوحدة الإفريقية للتغييرات غير الدستورية للحكومات (الصادر عن قمة لومي، توجو عام 2000).
- الموقف الإفريقي الموحد بشأن التنمية الاجتماعية الإنسانية في أفريقيا.
- برنامج عمل القاهرة.
- القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي.
- خطة عمل لاجوس وبيانها الختامي (1980).
- ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية.
- خطة عمل منظمة الوحدة الإفريقية بشأن وضع المرأة ومفهوم صحة الأسرة.
- برنامج عمل عقد التعليم في إفريقيا.

- قرار منظمة الوحدة الأفريقية CM/RES.1466 (LVIII) ومقرر الاتحاد الأفريقي (III) EXL/CL/65.
- الاتفاقية بشأن القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، القمة العالمية، 2002.
- خطة عمل العقد الأفريقي للمعوقين.
- اتفاقية منع أسوأ أشكال عمل الطفل واتخاذ إجراء فوري للقضاء عليها، منظمة العمل الدولية 1999.
- إعلان كوبنهاجن حول تحديث التنمية الاجتماعية إبريل 1999.
- خطة عمل بكين.
- إعلان أبوجا حول الإيدز والسل والأمراض ذات الصلة الأخرى.
- الاستراتيجية العالمية للمأوى، 2000.
- أهداف الألفية للتنمية.
- إعلان ريو حول البيئة والتنمية.
- تنفيذ إعلان الألفية للتنمية: كيف نفعل؟ (الأمم المتحدة 2000).
- قمة الأسرة العالمية (2004) الخطوط التوجيهية للمؤتمرات التحضيرية الإقليمية.
- المؤتمر الدولي حول السكان والتنمية لبرنامج عمل القاهرة 1994.
- إعلان إسطنبول وبرنامج الإسكان.
- إعلان السنة الدولية للأسرة 1994.
- تقرير الأمين العام عن السنة الدولية للأسرة، الجمعية العامة للأمم المتحدة 1997.
- الإعلان العالمي وخطة العمل بشأن بقاء الطفل وحمائته وإنمائه 1990.
- تقرير منظمة الصحة العالمية عن العنف والصحة.

2004

# Consideration of the draft plan of action on the family: Africa's common position to the 10th anniversary of the international year of the family

African Union

African Union

---

<http://archives.au.int/handle/123456789/4389>

*Downloaded from African Union Common Repository*